



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في
مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم

إعداد

دانه وليد صادق صوالحة

إشراف

د. محمود الشمالي

د. لؤي أبو ريذة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين، من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2023

أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في
مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم

إعداد

دانه وليد صادق صوالحة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2023/06/07م، وأجيزت:


التوقيع


التوقيع


التوقيع


التوقيع

د. محمود الشمالي
المشرف الرئيسي

د. لؤي أبو ريذة
المشرف الثاني

أ. د. معزوز علاونه
المتحن الخارجي

أ. د. تيسير يامين
المتحن الداخلي

الإهداء

إلى من بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..

" سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى حكمتي وعلمي .. إلى أدبي وحلمي .. إلى من دوماً هو ملاذي ومجلئي ... " أبي الغالي "

إلى نبع الحنان والعطاء .. ورمز الحب والوفاء .. إلى من كان دعاؤها سرّاً لنجاحي .. وحنانها بلسماً

لجراحي ... " أمي الغالية "

إلى من رافقني روحاً وجسداً .. وكان لي في كل خطوة سنداً ... " زوجي د. عبد الرحمن منصور "

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البرئية.. إلى ورود حياتي أبنائي وفلذات كبدي ... " بانه، عمر، أيبك "

إلى من هم أقرب إليّ من روحي .. ومنهم أستمد عزّي وفخري ... " أخوتي وأخواتي "

إلى أهل العلم .. ورمز العطاء .. ومنازة المعرفة ... "أساتذتي الأفاضل"

إلى تلك الأيادي التي امتدت إليّ بكل رفق لتعانق أحلامي وطموحاتي .. " أصدقائي وصديقاتي "

أهديكم جميعاً هذا العمل المتواضع

الشكر

الحمد لله دائماً و ابدأً، خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم-.

وامتثالاً لقول الله عز وجل: (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) "النمل: 40" فإنني أشكر الله عز وجل على توفيقه وإعانتته لي على إتمام هذا البحث.

وأقدم بشكري وتقديري لإدارة جامعتي جامعة النجاح الوطنية وكلية الدراسات العليا وقسم تربية الموهوبين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذتي الأفاضل، وأخص بالذكر لأهله الدكتور محمود الشمالي والدكتور لؤي أبو ريده، لتفضلهم بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما أولوني إياه من صبر وتوجيه ومعلومات مفيدة، ونصح سديد ... فجزاهم المولى عز وجل عني خير الجزاء.

ثم الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، أسأل الله أن ينفعني بعملهم ويديم فضلهم.

كما أخص بالشكر والتقدير إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم بتسهيل مهمتي في جميع المعلومات الخاصة بالبحث، وأتقدم بالشكر إلى مدراء ومعلمي الجغرافيا في مدارس مديرية طولكرم على ما قدموه من تعاون في إتمام هذه الرسالة.

والذين دعموني بكل المحبة والدعاء حتى أأكمل هذا البحث بهذه الصورة، سائلةً الله لهم جميعاً السداد والخير ودوام التوفيق للجميع، وأخص بالذكر " أ عبد العزيز عبد الغني " الذي لم يتوانى لحظة عن تقديم المساعدة طوال فترة دراستي.

والحمد لله رب العالمين ...

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة:

دانه وليد صادق صوالحة

التوقيع:

دانه وليد صادق

التاريخ:

2023/07/06

فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	الشكر
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الملاحق
ي	الملخص
1	الفصل الاول: سياق الدراسة والاطار النظري
1	1.1 المقدمة
6	1.2 الإطار النظري والدراسات السابقة
30	1.3 مصطلحات الدراسة
32	1.4 مشكلة الدراسة
32	1.5 أهداف الدراسة
33	1.6 أهمية الدراسة
33	1.7 فرضية الدراسة
34	الفصل الثاني: منهجية الدراسة
34	2.1 منهج الدراسة
34	2.2 مجتمع وعينة الدراسة
35	2.3 أدوات الدراسة
41	2.4 تصميم الدراسة
42	2.5 متغيرات الدراسة
42	2.6 إجراءات تنفيذ الدراسة
43	2.7 المعالجات الإحصائية

44.....	الفصل الثالث: نتائج الدراسة
47.....	الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات
47.....	4.1 مقدمة
47.....	4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة
50.....	4.3 حدود الدراسة
51.....	4.4 خلاصة الدراسة
51.....	4.5 التوصيات
52.....	4.6 المقترحات
53.....	المراجع العلمية
60.....	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

- جدول (1): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا مع المتوسط الكلي للمقياس
(ن=31) 38
- جدول (2): يوضح تصميم الدراسة 41
- جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات الموهوبات على مقياس عادات
العقل القبلي والبعدي في مادة الجغرافيا وفقاً لمتغير استراتيجية التقويم 44
- جدول (4): تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات
الموهوبات في مديرية طولكرم، وفقاً لمتغير استراتيجية التقويم 45
- جدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى
الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم وفقاً للمجموعة والأخطاء المعيارية لها 46

فهرس الملاحق

- ملحق (أ): الاستبانة 60
- ملحق (ب): مقاييس رصد السمات والخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمبدعين (رينزولي وفريقه) 62
- ملحق (ج): استبانة عادات العقل (في صورتها الأولية) 70
- ملحق (د): أسماء المحكمين 74
- ملحق (هـ): استبانة عادات العقل (في صورتها النهائية) 75
- ملحق (و): سلم التقدير اللفظي 78

أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم

اعداد

دانه وليد صادق صوالحة

إشراف

د. محمود الشمالي

د. لؤي أبو ريذة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس عادات العقل، وسلم التقدير اللفظي في مادة الجغرافيا، وتم التأكد من الصدق والثبات للأدوات. تكونت عينة الدراسة من (28) طالبة موهوبة من طالبات الصف الحادي عشر من مختلف مدارس مديرية طولكرم للعام الدراسي 2023/2022 موزعين على مجموعتين، تجريبية تكونت من (14) طالبة تم تقييمهم وفق التقويم البديل، وضابطة تكونت من (14) طالبة تم تقييمهن وفق الطريقة التقليدية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لاستراتيجية التقويم البديل في تنمية عادات العقل في الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات. وفي ضوء النتائج؛ فقد أوصت الدراسة بتضمين استراتيجية التقويم البديل في برامج وزارة التربية والتعليم الخاصة بإعداد المعلمين والمشرفين التربويين، وتصميم المناهج الدراسية بشكل يتلاءم مع تدريسها وفق استراتيجية التقويم البديل.

الكلمات المفتاحية: التقويم البديل، عادات العقل، الطلبة الموهوبين.

الفصل الاول

سياق الدراسة والاطار النظري

1.1 المقدمة

يعطي التقويم البديل للطالب الموهوب أنشطة ومهام يقوم بأدائها، مهام متناغمة مع المواقف اليومية التي يمر بها أو يمارسها الطالب في محيط عيشه، ويتم تقويم هذه الأنشطة والمهام الواقعية في ضوء ممارسات الطالب وأدائه الحقيقي، ولا يتم التقويم من خلال تذكر واسترجاع حقائق ومعلومات منعزلة عن الواقع، يتم تلقينها للطلبة، ويطلق عليه التقويم البديل لأنه يُستخدم بديلاً عن التقويم التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات التحريرية بالقلم والورقة. أما عادات العقل ليست مجرد شئ يمكن للطالب الموهوب استخدامه للنجاح في المهام المعرفية فقط، ولكنها تركز على ضمان نجاحهم في المدرسة وأنشطتها وفي الحياة، بتطبيق العادات العقلية بشكل واعٍ، ومن خلال التفكير والتقييم الذاتي والدافعية المرتفعة للإنجاز تُكسب المثابرة والكفاءة بصور متنوعة من الأداء، وبذلك يصبح الطالب الموهوب يمتلك مفهوم مرتفع عن ذاته، وتتوافر لديه الرغبة في التحسين والتطوير، فإن هذا النوع من الطلبة هم كثيرون الحركة والنمو ويمتلكون طاقة أكبر على تحمل الضغوط ومقاومتها في مختلف المواقف والمهام.

إن الانفجار المعرفي والثورة التقنية في هذا العصر أدى الى حدوث تغيرات في التربية أدت إلى تطورات هائلة في مجالات الحياة ومنظوماتها المختلفة، مما كان له الأثر في تطور المنظومات على صعيد البرامج والأهداف والتنفيذ والتقويم، وقد ظهرت هذه التغيرات بشكل جلي في مكونات منظومة العملية التعليمية، ونظراً لأهمية دور المنظومة التربوية في إعداد جيل قادر على التكيف والإبداع؛ كان لابد لها من مواكبة التطور في النظام التربوي العالمي وخاصةً في جوانب المنظومة التعليمية المتمثلة في المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتقويم بشكل خاص لأنه بأسلوبه التقليدي لم يعد قادراً على التناغم مع مواكبة التغيير والتطور في قياس نتائج التعلم التي يحققها الطلبة، مما أدى إلى البحث عن استراتيجيات تقويم

أفضل لأداءات الطلبة وتواكب التطور التربوي وتلبي حاجات اليوم الحالي، والغد القادم، ويُساعد الطلبة من تحديد نتائج التعلم لكي يحقق المساهمة في التنمية الشاملة في المجتمع، ومن بين تلك الاستراتيجيات هي استراتيجية التقويم التربوي التي تعتبر أحد أهم مكونات المنظومة التربوية (عودة، 2015).

وقد شهدت الستينات نقلة كبيرة في النظام التربوي والحصول على المعرفة، والتقويم التربوي في المحتوى والأسلوب وخاصة في الولايات المتحدة، من خلال فترة إعادة النظر في المناهج بعد أن فوجئ المربون الأمريكيون بالتفوق العلمي في إطلاق أول مركبة فضائية حطت على القمر (سبوتنيك) في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وقد ظهر العديد من التربويين الذين ركزوا اهتماماتهم في مجالات التقويم أمثال (ستقلم وستيك وكلاسي وكرونباخ وسيكرفن)، مما كان لهم فضل كبير في تحقيق تطور كبير في ميدان التقويم الذي أصبح الآن يمثل محوراً رئيسياً في العملية التربوية (حميد ش.، 2013).

في أدبيات القياس والتقويم يقصد بالتقويم البديل كما عرفته العرنوسي و الحسنوي (2019) بأنه الذي لا يُقارن أداء الطالب بمتوسط أداء أقرانه في الصف، ولا يُقاس أداءه وفقاً، إنما يهتم بقياس جوانب عدة عقلية ومهارية ومعرفية، في مواقف وأنشطة ومهام حياتية تحاكي الواقع، فإن هذا المصطلح يعتبر تبادلياً مع التقويم الواقعي أو الحقيقي، أو التقويم الشامل أو القائم على الأداء، على الرغم من الاختلاف في التسميات إلا أنها تعكس بعض الفروق الفردية الدقيقة، فهي تشترك في بعض الخصائص الأساسية وبذلك يكون التقويم البديل يشتمل على خصائص المرادفات الأخرى شائعة الاستخدام.

إن مفهوم التقويم البديل من أكثر المفاهيم عمومية، فهو يشتمل على كل من مفهوم تقويم الأداء ومفهوم التقويم الحقيقي، ويمكن النظر الى تقويم الأداء على أنه أكثر عمومية من التقويم الحقيقي وذلك لأن تقويم الأداء يتطلب القيام بمهام وأنشطة حقيقية فعلاً، في حين أن مفهوم التقويم الحقيقي يشير إلى أن تكون هذه المهام والأنشطة والمواقف ذات ارتباط بحياة الطالب الشخصية أو الإجتماعية، وبالتالي هذه المفاهيم الثلاثة غير مترادفة، أكثرها عمومية التقويم البديل يليه تقويم الأداء ثم التقويم الحقيقي (الشريقي، 2018).

ويرى حميد (2014) بأنه تكمن أهمية التقويم البديل وفوائده في نواحي كثيرة، مثل: التركيز على توثيق النمو الفردي للطالب مقارنة مع الزمن بدلاً من مقارنة الطالب مع أقرانه، التأكيد على مواطن قوة الطلبة بدلاً من مواطن الضعف، إعطاء اعتباراً لأساليب التعلم ومهارات اللغة والخلفيات الثقافية والتعليمية والمستويات المرحلة، التنوع في المقاييس وفق المواقف المختلفة، الاستناد على مصادر المعلومات من غير الاختبارات، ويقوم جميع المخرجات التعليمية وفعاليتها في سياق الحياة الواقعية.

ويشير حسونة وآخرون (2019) إن العقل في الانسان يمثل المحرك الأساسي له، ولهذا فالعقل له عملياته وعاداته التي يوظفها عندما يتعرض للمواقف المختلفة خلال تفاعله مع البيئة، ويدفعه إلى الميل للتصرف بسلوك ذكي حينما يواجه مشكلات في حياته فتساعده على النجاح في الحياة، والاهتمام بالطلاب وتحسين تفكيرهم وتنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم قضية تعليمية أساسية، فالتعليم ليس أن يحفظ الطالب ثم يُلقي ما حفظه، بل يُطبق ما تعلمه في الحياة، وأن يمتد تأثير هذا ليرافق الطالب عبر مراحل حياته المختلفة ويكون قادراً على مواجهة أي مشكلة.

وظهر في أمريكا في أواخر القرن العشرين اتجاه جديد يدعو إلى التركيز على نواتج التعلم، ويحث التربويين على ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير بنوعيه (الناقد والإبداعي)، ونادى أتباع هذا التوجه بتنمية استراتيجيات التفكير وهو ما أصبح يعرف باتجاه عادات العقل. وإذا كانت العادة شيئاً ثابتاً متكرراً يعتمد عليه الفرد، فإن العادات العقلية تلتزم بتنمية عدد من الاستراتيجيات الذهنية، التي ينبغي أن تركز على تطويرها وتحويلها كسلوك متكرر في المواقف المختلفة وتصبح منهجاً ثابتاً في حياة الطالب (السر، 2021).

وتمثل عادات العقل السلوكيات الفكرية المكتسبة التي تُختار في موقف ما وبوقت ما لممارسة عمليات التفكير، حيث تؤدي عملاً إنتاجياً أكثر نكاهاً، فعادات العقل ميول لأداء سلوك يبيده الفرد الذكي مستجيباً لمشكلة معينة، ليصبح العقل ناقداً حراً قادراً على المشاركة بفاعلية؛ لذا أصبحت العادات العقلية قادرة على

إدارة العمليات العقلية وتنظيمها ووضع الأولويات، وتتطلب العادة العقلية الجهد الذهني ومن ثم الدفع باتجاه الحل الصحيح، فالتمتع بعادات عقلية قوية يساعد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، ولكي تكون عادات العقل فاعلة يجب أن تتصف بالتقييم المتمثل في تبني نمط السلوك الفكري، وأن تتصف بالحساسية وذلك بفهم المواقف المناسبة للتفكير وتحديد الوقت المناسب للتطبيق، وأن تتصف بامتلاك المهارات الرئيسية التي يمكن بها توظيف أنماط السلوك الفكري، وأن تتصف بتبني العمل على تطور الأداء، وأخيراً الاتصاف بالسياسة أي العقلانية في الأعمال والقرارات وجعل ذلك سياسة معتمدة (الدليمي و العميرة، 2020).

عادات العقل مركبة من العديد من المهارات والمواقف والخبرات والميول، وهذا يعني أننا نقدر نمط واحد من السلوك الفكري على آخر؛ ولذلك، فإنه يعني اتخاذ خيارات حول الأنماط التي يجب أن نستخدمها في وقت معين، ويشمل الحساسية للإشارات السياقية التي تدل على الوقت الذي يكون فيه تطبيق نمط معين مفيداً ومناسب، يتطلب مستوى من المهارة للاستخدام والتنفيذ للحفاظ على السلوك بشكل فعال، فإنه يُقترح أنه بعد كل تجربة التي يتم فيها استخدام هذا السلوك، وينعكس تأثير هذا الاستخدام على تقييم وتعديل وتنفيذ التطبيقات المستقبلية (Altakhynah & Aburiash, 2018).

وتشير الغصن (2020) إلى أن العديد من المتعلمين يأتون إلى المرحلة الجامعية وليس بمقدورهم التفكير وتوظيف عادات العقل، ولذلك لا يمكن أن يتم بمعزل عن استخدام التقويم البديل الجيد باستراتيجياته المختلفة، وتجنب الاستراتيجيات التي لا يتفاعل فيها الطلبة، حيث أن تنمية عادات العقل وتوظيف التعليم هو الهدف الرئيس من عملية التعليم، كما أن عادات العقل تستند إلى ثوابت تربوية يجب التركيز على تميمتها عند الطلاب حتى تتحول إلى سلوكيات يومية في حياتهم. كما أكد Costa & Kalick (2007) أن إهمال استخدام العقل في التعليم، يسفر عن إحداث كثير من القصور في نواتجها التربوية والتعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاكاً للمعلومات فحسب، بل هي معرفة كيفية توظيفها والاستفادة منها، وتؤثر على مستوى الإنجاز الأكاديمي، والقلق من المستقبل. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تُعد محاولة لاستخدام

لأحد استراتيجيات التقويم البديل وهو سلم التقدير اللفظي في تدرج مقياس التعلم المنظم من جهة، وتأثيره على تنمية عادات العقل من جهة أخرى؛ حيث إن الميدان في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث، والدراسة الحالية تعد بمثابة دعوة في هذا الاتجاه.

ولأن الموهبة عند المراهقين تمثل ثروة غاية الأهمية، فهي الطاقة نحو التقدم والبناء، لذلك فإن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار الموهبة حتى يسهموا في تطور مجتمعاتهم وتنميتها، وهناك اعتقاد خاطئ لدى بعضهم بأن أفراد هذه الفئة لا يحتاجون إلى خدمات إرشادية أو نفسية؛ لكونهم موهوبين وقادرين على التعلم والنجاح بمفردهم دون رعاية خاصة، لكن نجد أن هناك نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية، وفي داخل ذواتهم مما يهدد أمنهم النفسي، ويولد داخلهم الصراع والتوتر، ويفقدهم الحماس والشعور بالثقة وقد يؤدي إلى ضياع هذه الموهبة، وإهدار طاقاتهم الكامنة؛ فيؤدي ذلك إلى حرمان المجتمع من طاقات في أمس الحاجة إليها (حسن م.، 2019).

وتعد الكتب المدرسية ومنها كتب الجغرافيا وسيلة مناسبة لتعليم الطلاب العادات العقلية، فقد بين (Costa & Kallick, 2003) أن المحتوى الدراسي يعد بيئة مناسبة لعملية التعلم لتنمية العادات العقلية، بحيث يجب على مؤلفي الكتب أن يأخذوا بعين الاعتبار دمج عادات العقل في المحتوى التعليمي للكتب بما يتلاءم مع طبيعة المادة في سياق الأنشطة التي يتم طرحها.

ولكون منهاج الجغرافيا ذا أهمية ودور رئيسي في العملية التعليمية، فإنه يمكن إثراء كتب الجغرافيا من خلال دمج عادات العقل فيها، فمن الممكن إدخال عادات العقل في مختلف الدروس، فهي تسهم في تعزيز قدرات الطلبة من أجل الوصول إلى فهم أعمق، كما أن توظيفها يسهم في تنمية التفاعل العقلاني، بالإضافة إلى ذلك تضمينها في الكتب يؤدي إلى دفع عجلة التعليم نحو تعليم عميق وواسع وشامل، لذلك فإن التوجّهات الجديدة للتربويين تسعى إلى إدخال العادات العقلية في الكتب المدرسية.

1.2 الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الجزء يتناول الإطار النظري والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة الرئيس وهو التقويم البديل، وعادات العقل بالاضافة الى بعض الموضوعات المتضمنة.

التقويم البديل Alternative Evaluation

يعتبر التقويم البديل توجه حديث لمعالجة المشكلات التي تواجه عملية التقويم، فإنه يبني على أساس أن يصبح التقويم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، فعلى الطالب إثارة تفكيره عن طريق القيام بمهام معينة بناءً على ما لديه من المعرفة السابقة، من خلال القيام بمهارات مناسبة حالية من أجل حل مشكلات واقعية، وهذا يجعل الطالب يستخدم مهارات تفكير عليا تساعده في بناء خبرات تعليمية، من أجل الحصول على أفضل مستوى من جودة الأداء والتحصيـل العلمي، وقيام الطلاب ومعلميهم بالتغذية الراجعة اللازمة التي تمكنهم من اختيار ما هية الخطوات المطلوبة لتطوير العملية التعليمية (عودة، 2015).

مفهوم التقويم البديل

يُعرف التقويم في اللُّغة من قوم وصوب وعدّل. وتعديل الشئ بمعنى تقويمه، ويقال عدلته فاعتدل أي قومته فاستقام (مصطفى، 2016).

والتقويم إصطلاحاً: عملية يتم خلالها تجميع الأدلة وتحليلها وتفسيرها ثم إصدار الأحكام والتوصل إلى قرارات حول الأهداف التربوية، لمعرفة جوانب القوة والضعف بهدف التحسين والتطوير (العرنوسي و الحساوي، 2019).

مما سبق يمكن تعريف التقويم اجرائياً بأنه عملية منهجية تقوم على اسس علمية للحصول على المعلومات وتحليلها لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة.

أما التقييم البديل يرى حميد (2014) أنه من خلال تطبيق المعرفة وحل المشكلات، يقوم بقياس مدى تقدم المتعلم في مواقف حقيقية، والتزويد بالتغذية الراجعة، وهذا الأمر يعطي التقييم البديل خاصية الواقعية، مما يجعل المدرس يضع الطالب في مواقف حقيقية لقياس مدى تقدم التعلم.

وعرفه الشريقي (2018) أنه أحد أنواع التقييم المستحدثة والمستخدم في التقييم التربوي، التي تبين قدرات الطلبة على تطبيق المهام والمعارف الأساسية، وترصد وتقدر استجاباتهم فيها على ميزان وصفي كمي ليبيّن نوع الأداء وفقاً لمستويات أداء معينة، في مواقف حقيقية واقعية.

وأكد البكوش (2021) أنه من أنواع التقييم التقليدي الذي يهدف إلى استخدام وتوظيف استراتيجيات وأساليب وأدوات التقييم البديل المتعددة من قبل المعلم لزيادة معارفه ومهاراته من أجل زيادة تحصيله الدراسي.

ويرى حميد (2013) التقييم البديل أنه الحكم على إنجاز المتعلم وأدائه من خلال استخدام الاستراتيجيات والأساليب والأدوات غير التقليدية. استند التقييم التربوي البديل في هذا التحول النوعي الكبير إلى أسس وركائز أساسية تتعلق بالتطورات المعاصرة التي حدثت في عدة مجالات تتصل بكل من علم النفس المعرفي، وتقنيات المعلومات، وما أدت إليه من تصورات فكرية جديدة لنظريات التعلم الانساني، ومفهومي الذكاء والتحصيل، وما أسهمت به في تغيير وجهات نظر حول المستويات التربوية والمناهج الدراسية، والأساليب التدريسية، والبيئة الصفية (خير، 2015).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن التقييم البديل [أنه قدرة الطالب على القيام بمهام حقيقة تبين مدى تطبيق المعارف والمهارات التي تتعلق بالتطورات المعاصرة وتزويده بالتغذية الراجعة].

إن أهم مصدر من مصادر الحصول على معلومات وبيانات الطلبة هو بروفایل الطالب حيث أنه ملف يتضمن نماذج من أفضل أداءات أعمال وإنجازات الطالب وبعض تقارير المعلمين الذي يظهر نقاط القوة

ونقاط الضعف، مجالات اهتماماته، لذلك يتم اختيارها بحرص لتوضح مدى تقدم الطالب في النتائج المرغوبة بتحقيقها عبر الوقت، والذي من خلاله يتم تحديد ما هية الخطى القادمة في مواقف التعلم. وتوضح أهمية هذا البروفایل أنه يساعد على التتبع أي معرفة مستوى الانجاز الذي يتحقق عند الطالب بين الحين والآخر، ويمكننا من معرفة اهتمامات الطالب (yamin, 2020, March).

خصائص التقويم البديل

عند تطبيق التقويم البديل في المواقف العملية التعليمية المختلفة لدى الطلبة فإنه يستند على عدد من الخصائص التي لخصتها العرنوسي والحساوي (2019) كالآتي:

1. جعل المتعلم أكثر إيجابية وفاعلية ومشاركته في تقويم ما تعلمه من خلال تنمية مهارات التفكير العليا لديه. وهذا ما أكدته دراسة صالح (2021) التي أوجدت فروق إيجابية في استخدام التقويم البديل في تنمية مهارات التفكير العلمي العليا.
2. العمل كفريق واحد والاعتماد على روح التعاون.
3. ممارسة الطلبة لنشاطاتهم وأعمالهم التي ترتبط بحياتهم اليومية كونها ذات معنى وقيمة.
4. فيه دور المدرس يصبح مُصمماً لعملية التقويم والقيام بتقديم التغذية الراجعة والتحفيز.
5. فهو تقويم متعدد الأبعاد حيث يُعنى بجميع جوانب شخصية الطالب.

استراتيجيات وأساليب التقويم البديل

تتعد الاستراتيجيات والأساليب التي تستخدم في التقويم البديل من قبل المعلم في تقويم أداء الطلبة، وتختلف لتباين المهام ويتم قياسه في مواقف واقعية حقيقية، ويمكن تحديد أبرز هذه الاستراتيجيات والأدوات والأساليب، كما لخصها دراسة البكوش (2021) ودراسة الشريقي (2018) ومصطفى (2016) والأشقر (2015) فيما يلي:

- التقييم القائم على الأداء: حيث يقصد به توظيف الطالب لمهاراته التي تعلمها في مواقف تحاكي المواقف الحياتية، والتي تظهر مدى إتقان الطالب لمهاراته التي تم اكتسابها من تعرضه للخبرات التعليمية.
- التقييم الذاتي: يعتبر مكون أساسي من مكونات التعلم المستقل، ويمكن تعريفه بأنه نوع من التقييم يحكم الطالب به على ما أنتجه وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف، ويوجه نظر الطالب إلى ما يقوم بأدائه، والطريقة التي يؤديه بها، والذي بدوره يزيد من دافعية الطالب، وتقديره لذاته، وبالتالي ينمي لديه التفكير والبناء.
- تقييم الأقران: فهو يعطي المجال للمتعلمين بالعمل معاً في تقييم أعمال بعضهم بعضاً، مما يجعل لهم دوراً إيجابياً نشطاً في تعلمهم وتقييم أعمالهم، بالتالي تشجيعهم على التفكير، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ويساعدهم أيضاً في تعريف خصائص الأعمال والمهام التي يقومون بتقديمها التي وتُحملهم المسؤولية، وتؤدي العلاقات الإنسانية والجو الذي يجري فيه التقييم دوراً كبيراً في نجاح هذا النوع من التقييم.
- تقييم الأداء بخرائط المفاهيم: تعد من الأساليب البديلة للتقييم غير التقليدية، فهي تساعدهم على ربط المفاهيم المتشابهة، فإنها تساعد على تنمية مهارات التفكير من خلال وضع تصور لخريطة المفاهيم وبنائها عند الطلبة. وقد وجد فروق لصالح تقييم الأداء بخرائط المفاهيم في دراسة الأشقر (2015) ودراسة حميد (2013) التي وظفت أساليب التقييم البديل في دراستهم باستخدام خرائط المفاهيم.
- تقييم الأداء القائم على الملاحظة: إجراء مقصود يقوم من خلاله المعلم أو الملاحظ بتوجيه جميع حواسه بقصد متابعة المتعلم في موقف معين، والحصول على المعلومات والبيانات بقصد تقييم المتعلم، وتقييم مهاراته، وقيمه وسلوكه وأخلاقه، ومنهجية تفكيره.

- تقويم الأداء بالقلم والورقة: تتشكل في الاختبارات بأنواعها المختلفة، فهي من الاستراتيجيات الأساسية في برنامج التقويم المدرسي التي تقيس القدرات والمهارات في (مجالات المعرفة والفهم والمجالات العقلية العليا).

- تقويم الأداء بالمقابلات: تقوم المقابلات على مجموعة من الأهداف تمثلت في التوسع في جمع البيانات عن الطالب، والتي لا يمكن جمعها بالطرق الأخرى مثل البيانات الخاصة بقيمة واتجاهاته وميوله واهتماماته، ومساعدة الطالب في التعبير عن ذاته والكشف عما لديه من مشكلات أو أخطاء وقتية، وتوثيق الصلة بين المعلم والطالب، وإكساب الطالب الثقة بذاته وبرأيه.

وللتعرف على واقع ممارسة أساليب التقويم البديل وطرق تطويرها أشار مصطفى (2016) إلى استخدام ملفات الأعمال، والتقويم الذاتي وتقويم الأداء بالمقابلات والاختبارات الشفوية.

أدوات التقويم البديل

لخص صالح (2021) وعودة (2015) أدوات التقويم البديل فيما يلي:

- قوائم الشطب / الرصد Check List: تشتمل على قائمة من الأفعال التي يتم رصدها عند القيام بتطبيق مهارة تعليمية واحدة أو أكثر من قبل المعلم أو المتعلم، وعند رصد السلوك وتسجيل الاستجابات على الفقرات القائمة باختيار أحد الأزواج التالية من تقديرين/ صح أو خطأ، نعم أو لا، موافق أو غير موافق.

- سجل وصف سير التعلم Learning Log: أداة يتم من خلالها تعبير المتعلم كتابياً عن الأشياء التي شاهدها أو قرأها أو..... (أي وصفه لسير تعلمه) والكيفية التي تم بها ربط ما تعلمه مع خبراته السابقة، ومن خلال هذا السجل تمكن المعلم من الاطلاع على آراء طلبته، ويجب على المعلم أن يقوم بتشجيع المتعلمين على الوصف دون خوف على درجة تحصيلهم من التأثير السلبي.

- السجل القصصي Anecdotal Records: من خلال هذا السجل يدون المعلم وصفاً مستمراً بصورة واضحة لما تم ملاحظته على جوانب النمو الشامل لأداء الطالب، التي تمكنه من الاطلاع على شخصية المتعلم من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية.
- سلم التقييم Rating Scale: هي مقياس لتقدير سلوك معين تتميز بأنها اقتصادية توفر من الوقت المقدر وشاملة من حيث كمية المعلومات التي بالإمكان رصدها وتمتاز بدرجة من الموضوعية والثبات أعلى من قوائم الشطب، فضلاً عن أنها يمكن استخدامها لتقويم أشكال جديدة من الأداء تطلب كل منها تقديراً خاصاً مثل قياس التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب.
- سلم التقييم اللفظي Rubric: أداة تقويم يتم من خلالها تدرج مستويات المهارة التي نريد تقويمها بشكل لفظي وتكون مستوياتها مفصلة بوضوح أكثر من سلم التقييم (يتم وصف دقيق لمستوى الأداء)؛ حيث يتم تدرجها من مستوى أدنى للمهارة إلى مستوى أعلى للمهارة يتخللهما مستويات فيما بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى ويتم تدرجها من ثلاث أو أربعة أو خمسة مستويات للمهارة، يكون أحد طرفيها الانعدام والآخر يمثل التمام، مما يمكن المتعلمين من التعرف على التغذية الراجعة التي يريدها ويوفر تقويماً تكوينياً لأدائه. وطور الطراونة (2016) في دراسته نموذج سلم التقييم اللفظي الذي أعطى نسبة صدق وثبات عالية، وأثبت أن نموذج سلم التقييم أنسب النماذج للتحليل وتدرج المقياس المستخدم للاستجابة؛ لأنه مقياس خماسي التدرج.
- ويمكن أن يكون سلم التقييم اللفظي في شكل وصف صريح لخصائص أداء معين ويشير إلى جودة الأداء المتوقعة. ويمكن استخدام هذا النوع لقياس الكفاءات المختلفة التي من الممكن أن يتقنها الطلبة أثناء عملية تعليم الجغرافيا، ويمكن أن تكون على شكل المهارات والمنتجات التي ينتجها الطلبة. مثلاً مهارات العرض أو التقديم، المناقشة، التحليل، العمل الجماعي، فيديو، تصميم أشكال أو رسومات وغير ذلك. لذلك يمكن أن يستخدم سلم التقييم اللفظي لتصميم عمليات التقييم إلى عمليات متنوعة، وستكون الجوانب جميعها قادرة على قياس المعايير المتوقعة من إنجاز كفاءات الطلبة، ويقلل من الموضوعية في تقييم كفاءة الطلبة.

ومن أهم فوائده أنه يعطي للطالب الفرصة لاستيعاب معايير التقويم للوصول إلى العمل الجيد، يكون عمل الطالب مرتكزاً على مجموعة المعايير ويتم إعطائه تعذية راجعة (Habibi, 2018).

عادات العقل Habits of The Mind

لم تتردد التربية الحديثة في الدعوة لأن تكون عادات العقل مثل عادات الحياة اليومية، فكلما يعتاد الفرد على الاستيقاظ من النوم مبكراً ليقوم بغسل وجهه وينظف أسنانه، فينبغي عليه أن يعتاد على استعمال عادات العقل قبل أن يقوم بأي عمل وفي أي شيء، فإن العادات العقلية تستند إلى أن هناك ثوابت تربوية لذا يلزم التأكيد عليها لتنميتها وتصبح منهج ثابت وسلوك متكرر في حياة المتعلم. وفي ظل هذا التوجه نرى أن مفهوم عادات العقل يتناغم مع مقولة المربي الأمريكي Horace Mann الذي يُشبه العادة بأنها عبارة عن "حبل غليظ تتسج خيوطه كل يوم حتى يصبح سميكاً وفي النهاية يصعب علينا قطعه" (النواب و حسين، 2013).

مفهوم عادات العقل

عرفها حسن والسعودي (2017) أنها ممارسات وسلوكيات فكرية يتم تأديتها بطريقة ذكية لمواجهة مشكلة ما، وتعني ضمناً صنع أنماط فكرية سلوكية ينبغي استخدامها في وقت لا تكون المعرفة متوافرة لدى الشخص.

ترى عمرو (2016) أنها الآلية الصحيحة لاستخدام مهارات التفكير والعمليات الذهنية، لإدارة سلوك الفرد أمام موقف أو مشكلة ما، وإدارة المعلومات الذهنية للحصول على معلومة ذهنية جديدة أو سلوك غير موجود سابقاً في البنية المعرفية لديه.

كما عرفها كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2009) هي نمط من السلوكيات الفكرية يقودنا إلى أفعال إنتاجية، وإن عادة العقل مزيج من مجموعة المهارات والميول والمواقف والتجارب السابقة.

ولخص حبشي وآخرون (2021) تعريف عادات العقل في ثلاثة اتجاهات كالآتي:

الاتجاه الأول: "سلوكيات ذكية" فهي نمط من السلوكيات الفكرية ناتجة عن استجابة الفرد لتساؤلات ومشكلات تحتاج إلى بحث وتفكير وتأمل تقود الفرد إلى أفعال منتجة وصنع اختيارات حول أي الأنماط التي يجب استخدامها في مكانها الصحيح.

الاتجاه الثاني: "تركيبية عقلية" تقوم على تصميم الخيارات حول أنماط العمليات الذهنية التي ينبغي استخدامها لمستوى عالٍ من المهارات لتظهر بصورة فعّالة وتنفيذها والحفاظ عليها، فهي عبارة عن دمج مما يمتلكه الفرد من المهارات والتجارب والميول من وتجعله يفضل نمطاً سلوكياً معيناً يصنع من خلالها اختيارات يستخدم أحدها في وقت معين لمواجهة مشكلة ما بعد تأمل وتقييم وتعديل.

الاتجاه الثالث: "اتجاه يتخذه الفرد بناء على مبدأ ما" لاعتقاده بأن هذا الاتجاه أكثر فائدة من غيره، ويؤكد هذا الاتجاه على الطريقة التي يتم بها إنتاج كل معرفة من البداية وليس على أساس المراجعة أو إعادة إنتاج نمط قديم، فهي اتجاه عقلي واضح السلوكيات بالتالي يجعل يستفيد من خبرات المواقف الماضية للوصول إلى الهدف ويداوم على ذلك.

مما سبق يمكن تعريف عادات العقل بأنها اتجاه عقلي يحدد السمة المميزة لنمط سلوكيات الطلاب، اعتماداً على توظيف مهاراتهم والعمليات العقلية وخبراتهم السابقة أثناء مواجهة خبرة أو مشكلة ما، ليتم اختيار أفضل الاستجابات وأكثرها فاعلية من حيث السرعة والأهمية والقوة.

خصائص عادات العقل

يشير عبد الرحيم (2018) إلى الخصائص التي تميز عادات العقل فيما يلي:

1. القيمة Value: وتعني تحديد نماذج السلوك الإيجابي والذي يتسم بالعقلانية، والقدرة على توليد الأفكار وبدائل الحلول بصورة متوازنة، وتوظيف الخبرات السابقة في مواقف جديدة مما يحقق لهم الفاعلية المطلوبة.

2. الرغبة Inclination: ويُراد بها الشعور الإيجابي تجاه استعمال إحدى نماذج السلوكيات الإيجابية والتي تتصف بالعقلانية والتي يفضل استخدامها وتوظيفها من أجل تحقيق أغراض محددة.
3. الحساسية Sensitivity: الاندماج مع المواقف المختلفة بما يتوافق مع مجموعة المهارات واستراتيجيات التفكير التي يمتلكها الفرد، ويستطيع أن يوظفها ببراعة بشرط توافر القدرة.
4. القدرة Capablity: تنمية قدرات الفرد، ترتيب الحقائق واستخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين. وأهم ما توصلت إليه نتائج دراسة الدوسري (2020) وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار.
5. الالتزام Commitment: حرص الشخص على تعلم المهارات والمعارف الجديدة باستمرار، ويحرص هؤلاء الذين يلتزمون بالتفكير على القيام بكل ما ينبغي القيام به لتحقيق الأهداف الفكرية.

أساليب تنمية عادات العقل

ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية عادات العقل لدى المتعلمين، وتتنوع الأساليب التي استخدمتها تلك الدراسات في تنمية عادات العقل، حيث ذكر المقيد (2017) من هذه الأساليب:

أولاً: تنمية عادات العقل من خلال بناء برامج تدريبية خاصة:

حيث طور الباحثون برامج تدريبية خاصة لتنمية عادات العقل بشكل مباشر أو غير مباشر وبشكل مستقر عن المقررات الدراسية. في السنوات الأخيرة بدأت الدراسات بتطوير برامج تدريبية خاصة لتنمية عادات العقل، ومن أهمها دراسة السيد وناصيف (Elsayed & Nasef, 2021) والمقيد (2017)، التي أوصت بضرورة الاستفادة من البرامج التعليمية التي تقوم على عادات العقل بمختلف المراحل الدراسية وتوظيفها في العملية التعليمية.

ثانياً: يتم تنمية عادات العقل من خلال تجريب بعض الاستراتيجيات والنماذج الحديثة واستخدام بعض الأنشطة التدريسية، من خلال دمجها مع المحتوى المعرفي للمواد الدراسية.

في السنوات الأخيرة بدأت الدراسات في القيام بتجريب بعض الاستراتيجيات لتنمية عادات العقل، ومن أهمها دراسة (الراوشة، 2020)؛ (مسلم، 2014)، والتي تناولت بعض النماذج دراسة (حسن و السعودي، 2017)، والتي تناولت بعض الأنشطة التدريسية دراسة آلان (Alan, 2021).

الافتراضات التي تقوم بها عادات العقل

لجعل العقل يعمل بأقصى أداء يجب أن يحتوي على عادات ذهنية متقدمة، وبالتالي وصوله إلى فاعلية عالية، بالتالي إن الأساس النظري للتدريب على عادات العقل هي عدد من الافتراضات، ، ذكرتها عمرو (2016) وهي:

- العقل آلة تفكير يمكن تشغيلها واستغلالها بكفاءة عالية.
- المقدرة على توجيه العقل وإدارته وتقييمه وتصويبه ذاتياً.
- يمكن تعليم عادات العقل لبلوغ ثمرات تشغل العقل وتحقيق أقصى كفاءة في الأداء في كل عادة من هذه العادات.
- يمكن الارتقاء بالمهارات والعمليات الذهنية، من البساطة إلى الأكثر تعقيداً في إدارة التعلم.
- تتكون عادات العقل من استجابته إلى المشكلات أو التساؤلات المختلفة التي يحتاج حلها إلى استقصاء وبحث عميق.
- يجب التأمل في توظيف عادات العقل وسلوكياتها ذات الطابع المختلف للتعرف على درجة تأثيرها، وتعديلها للوصول إلى تطبيقات مستقبلية.
- للتحقق من امتلاك الطلاب للعادة الذهنية، يمكن تنظيم بعض المواقف التعليمية.
- ترتكز هذه العادات نظرة تكاملية للمعرفة، والمقدرة على انتقال أثر التعلم من سياق إلى آخر.

أهمية عادات العقل

حددت كل من بارعيده وحمق (2020) أهمية عادات العقل في أنها تساعد في فهم أفضل للعلم ومتغيراته ومشكلاته وقضاياها، حيث تعمل على توجيه وتنظيم التعلم وتحمل المسؤولية، تساعد على تحري الدقة والموضوعية في الحصول على المعلومات الواضحة من مصادرها، وبلوغ المستوى الأفضل من الإدراك لهذه المعلومات حتى يصبح التفكير عادة تجري في الشخص مجرى الدم ولا يمل من ممارستها، وتشجيع استخدام المهارات العقلية في جميع الأنشطة على اختلاف أنواعها تعليمية كانت أم حياتية. كما أن عادات العقل تضيف جو من المتعة على العملية التعليمية.

أهمية عادات العقل من الناحية التربوية

يشهد العصر الحالي تطوراً سريعاً ومتلاحقاً في مجالات الحياة المختلفة، ففي التربية الحديثة هدف التعليم لم يعد يهتم بإكتساب المهارات فحسب، بل أصبح هدف التعليم وضع الطالب في بيئة مفتوحة لكي يتمكن من توظيف هذا التعليم وإعمال التفكير ورفع مستوى وعيه، كذلك تنشيط عادات عقلية تساعد الطالب في التعلم معتمداً على ذاته في مراحل التعليم المختلفة، يتمثل الفرق بين كل من المتعلم الجيد والضعيف في القدرة على تنظيم وتوظيف المعلومات بمهارة و ليس في كمية ما يتعلمه كل منهما. أكد كلاً من كوستا وكاليك وأليسون وإلين وجين على أهمية تغيير الممارسات والمعتقدات، ودمج عادات العقل أثناء التخطيط للتدريس لمواقف التعلم (أحمد، 2019).

وعليه ينبغي تنمية هذه العادات العقلية لدى الطالب حتى تصبح جزء من تفكيره ويعتاد على ممارستها في الأمور الحياتية المختلفة، هذا ويؤكد توفيق (2014) على أهمية تعليم الطلاب عادات العقل ويرجع ذلك إلى عدة أسباب هي أن عادات العقل تنظر إلى الذكاء بتركيز على الشخصية والمهارات المعرفية، وللحساسية أهميتها التي تشكل صفة أساسية من صفات السلوك الذكي، فهي تدعم الفكر النقدي والإبداعي

لأنها تشكل كماً من السلوكيات الفكرية ضمن المواضيع الحالية والمستقبلية، وأنها تشكل نظرتة إلى التفكير ودور العاطفة في التفكير الجيد.

وبالإضافة إلى ذلك فإن امتلاك المتعلم لتلك العادات، يعمل على تنمية الوعي الفكري لديه، ويمكنه من التعامل في المجتمع بشكل فعال وإيجابي مع المتناقضات الفكرية والعلمية والأخلاقية، دون أن يتأثر بالآراء السلبية التي تقال، لأن امتلاكها، يمكنه من دمج قدرات التفكير الناقد والإبداعي، ليصل إلى الأداء الأكثر جودة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة العساف (Al-Assaf, 2017) أنه كلما أزداد امتلاك الطالب لعادات العقل كلما كان سلوكه إيجابي وقدرة تفكيره عالية، وأكد الدليمي والعمامرة (2020) في نتائج دراسته بوجود أثر لاستخدام عادات العقل في تنمية مهارة التفكير فوق المعرفي. وأشار كوستا (Costa, 2003) إلى أربع سمات رئيسية لعادات العقل تتمثل فيما يلي:

أ- تهتم بطبيعة المتعلمين واختلافاتهم.

ب- جعل حجرة الدراسة مكان آمن ومنظم.

ج- تُعرفنا بالفرص التي تتيح توظيف نماذج السلوك الذكي.

د- باستخدام السلوك الذكي تدعيم التفكير الناقد والابتكاري في المحتويات الدراسية في المواقف المتنوعة. وهذا ما أكدته دراسة الصانع وأبو عيشة (2019) في أهم نتائجها بوجود علاقة طردية بين عادات العقل والتفكير الناقد.

مما سبق فإن عادات العقل تهدف إلى أن يكون لدينا متعلماً مبدعاً، خلاقاً، وإنساناً، حيث تؤكد على احترام الميول العواطف وحب الاستطلاع والإبداع والمرونة، وصنع القرارات، واحترام قرارات الآخر وتقدير اتجاهاته الفكرية وطرح المشكلات وحلها. كما أنها تتسم باحترام الفروق الفردية، وتراعي الحساسية الفكرية والنظرة التكاملية إلى المعرفة واستخدام الذكاء الناجح. من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة كريم

(2019) أن العادة العقلية ليست معناها امتلاك المعلومة، بل تكمن في معرفة كيفية العمل عليها والتعامل معها، وهي أيضاً نمط من أنماط السلوكيات الذكية التي تقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة بنفسه وليس عملية استنكارها على نمط سابق.

ولا شك أن كل ذلك يدفعنا إلى تدريب الطالب على مثل هذه العادات العقلية، لزيادة قدرته على الفهم وتنظيم السلوك والتكيف مع البيئة والتعليم بطريقة إبداعية وقدرته حل المشكلات، أي إعداده للتغلب على المشكلات المستقبلية.

أهمية اكتساب المتعلمين لعادات العقل

تكمن هذه الأهمية في أنها تتيح للمتعم ممارسته هذه العادات بشكل عملي، وإتاحة الفرصة للمتعم لرؤية مسار تفكيره أثناء حل المشكلات، واكتساب العادات المفيدة مثل: مساعدة الطالب على إتمام الاعمال التي بدأ فيها بأكمل وجه مما يساعده على امتلاك عادة الإصرار والمثابرة، وكذلك عادة العقل المنفتح للتعلم، والتدريب الدقيق بناءً على متطلبات المهمة الموكلة له، والأسس التي يحددها المتعلم لتقييم أدائه بنفسه، حتى يجعل من التفكير عادة لا يميل منها، العمل على تشجيع امتلاك الإرادة عند استعمال القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية، والتدريب على تحمل المسؤولية ويعتاد على المخاطرة وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتطوع لأداء المهام والوظائف التي يطرحها المعلم (مسلم، 2014).

دور المعلم في تنمية عادات العقل

يرى كوستا وليورى (Cota & Lowery, 1991) أنه يصعب ممارسة وتنمية عادات العقل بشكل تلقائي إذا لم يتدرب عليها الفرد فهي ضرورة تربوية مهمة، بعض التلاميذ ناشئون في بيوت أو مدارس لا قيمة لعادات العقل فيها، وربما قد يقاوم بعضهم استخدامها بالتالي قد يشعر هؤلاء بالفراغ. إذ يجب أن يمارس المتعلم العادات العقلية بشكل متكرر حتى تصبح جزء لا يتجزء من طبيعته وسلوكه وأفضل طريقة

لاكتسابها وتنميتها هي تقديمها إلى التلاميذ عن طريق مهمات تمهيدية بسيطة، ثم يتم ممارستها وتطبيقها على مواقف بسيطة إلى معقدة. ويلخص عبد الغني (2021) أهم أدوار المعلم وأبرزها وهي:

- إدارة المعلم لحلقات نقاش لكل عادة من عادات العقل المتنوعة، لفهم ما هية عادات العقل لدى المتعلمين، وملاحظة سلوكياتهم بشكل دقيق وتضمينها تحت العادة الملائمة لهذا السلوك، وتمكين المتعلمين بمعرفة مدى توافر هذه العادات فيهم، ومدى توافرها بأقرانهم، وتصميم بعض الملصقات أو الصور التي تعبر عن درجة الإدراك لعادات العقل، وتمكن المتعلمين من استخدامها كدليل يمكنهم الرجوع إليها.

- قيام المعلم بتوجيه نظر المتعلمين على بيان عادات العقل التي يرغبون في تطويرها في مدة محددة، والتفكير بصوت مرتفع أمام المتعلمين، لمساعدتهم على تحديد هذه الاستراتيجيات وتطويرها؛ لتفسير الاستراتيجيات الفعالة والطلب من الطلبة اندماج كل منهم بالآخر بالاستراتيجيات الخاصة به، والتي يتم توظيفها في تطوير بعض عادات العقل.

- خلق بيئة تعلم صافية عند قيام المعلم بتصميم نموذج لعادات العقل ينتج عنه التشجع على استخدام عادات العقل وتنميتها، ومزجها بأنشطة حياتية يومية تتم في المدرسة، وعرض المهام والأنشطة من صور وملصقات والعروض البصرية التي تعبر عن أهمية عادات العقل المنتجة، وسؤال المتعلمين عن أي العادات أكثر فائدة في مساعدتهم في إنهاء المهام التعليمية المكلفين بها. من أهم ما أوصت به دراسة بارعيده وحمق (2020) بضرورة الاهتمام بتوفير المواقف التعليمية في محتوى المناهج الدراسية التي تساعد الطالبات على تعزيز عادات العقل بصورة أفضل، لما توصلت إليه من نتائج بمستوى مرتفع عند تطبيق الدراسة.

- تحديد المعلم مهمة "ملاحظي العمليات" يقوم المتعلمون من خلالها بملاحظة أقرانهم وهم يقومون باستخدام عادات العقل في المهام الملكتين بها، أو ملاحظة المتعلمين الذين يشرحون كيفية توظيفهم

لهذه العادات، وذلك من خلال قيام المعلم بمراقبة المتعلمين الذين يظهرون تجاوباً إيجابياً مع عادات العقل وتوفير الدعم الإيجابي لهم. وإعداد تقرير لكل متعلم لمدى استخدامهم لعادات عقل معينة في مواقف معينة وتكليف المتعلمين بعمل تقييم ذاتي لقدراتهم، الذي بدوره يحدد مدى تقدم الطالب لاستخدامه لعادات العقل وتوفير التغذية الراجعة له.

النموذج الشامل لكوستا وكاليك (2007)

منذ عام 1994 حتى 2009 تعددت النماذج المفسرة لعادات العقل والتي تضمنت مجموعة من النماذج المختلفة، أهمها النموذج الشامل لكوستا وكاليك (2007):

يرى هذا النموذج أن عادات العقل تشير إلى الاتجاه الفطري للفرد وإلى التفكير والتصرف بذكاء عند مواجهته لمشكلة ما، أو عندما لا يكون هناك إجابة أو حل متوفر في بنيته المعرفية. فإنها تشير ضمناً إلى استخدام الفرد للسلوك الذكي عندما يعجز عن الحل المناسب أو الإجابة، ونتيجة لرؤية كوستا وكاليك (Costa & Kalick, 2007) فلقد قسما عادات العقل إلى 16 عادة عقلية اعتماداً على مجموعة من السلوكيات الذكية وهي:

الأولى: المثابرة:

هذه العادة تشير إلى امتلاك الطالب لعدد من الاستراتيجيات البديلة التي تساعد في إيجاد حلول مختلفة مناسبة للمشكلات التي يواجهها وعدم تركه لأي مشكلة بدون حل (عبد الرحيم، 2018).

الثانية: التحكم بالتهور:

تعني المقدره على تكوين رؤية أو تصور واضح عن المهمة التي سيقوم الطالب بتعلمها، أو خطة العمل، أو الهدف والتفكير فيه قبل الإقدام على الفعل (الغصن، 2020).

الثالثة: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر:

وهي امتلاك الفرد للثقة المصحوبة بالاستعداد لمواصلة البحث والاستطلاع للوصول إلى التطوير والنمو والتعلم وتحسين الذات ومقدرة الطالب على التعلم المستمر، واختيار المشكلات والمواقف والتوترات والظروف بعناية تامة باعتبارها غنيمة سميحة للتعلم (النواب و حسين، 2013).

الرابعة: الإصغاء بتفهم وتعاطف:

تعني القدرة على حسن الاستماع، والاهتمام بما يقوله الآخرون، وإعادة صياغة أفكار شخص آخر، واكتشاف المؤشرات على المشاعر، والتعبير بدقة، والقدرة على رؤية وجهة النظر الأخرى بشفاافية وإظهار التفهم والتعاطف، من خلال إعادة صياغة وجهات النظر بدقة (مسلم، 2014).

الخامسة: التفكير المرن:

تعني وجود قدرة معرفية ودافعية وجدانية لتغيير وجهة نظر الطالب عندما يتلقى معلومات جديدة، بالاعتماد على خبرة سابقة مختزنة في عقله يستخدمه في الوقت المناسب كاستراتيجية لحل المشكلات، نجد الطالب يتوقع عدد من النتائج ويعمل بأنشطة متعددة لبلوغ نتائج متعددة (توفيق، 2014).

السادسة: ما وراء المعرفة:

تتضمن تطوير مجموعة الخرائط العقلية أو خطط العمل، ومناقشة جميع الخيارات البديلة المتاحة لمواجهة مشكلة ما وحلها قبل البدء بتنفيذها، والتمعن في الخطة المطبقة بالكامل لغرض التغذية الراجعة والتقييم الذاتي وتحسين الأداء (عبد الرحيم، 2018).

السابعة: الإبداع، التخيل، الابتكار:

القدرة على تخيل وتصوير وتبني حلول إبداعية للمشكلات التي تواجه الفرد بعيداً عن التقليد والروتين (الصانع و أبو عيشة، 2019).

الثامنة: التساؤل وطرح المشكلات:

وتعني المقدرة على توليد الأفكار والحصول على المعلومات من مصادر متنوعة عند طرح الأسئلة وإيجاد الحل الأفضل للمعوقات التي تعيق الطالب، واتخاذ القرار المناسب (حسونة، هبد، و حفنى، 2019). وأهم أوصت به دراسة عبد اللطيف وزكي (Abdellatif & Zaki, 2021) بضرورة مراعاة دمج ومهارات حل المشكلات في المناهج الدراسية لما توصلت إليه بوجود علاقة إيجابية بين مهارة حل المشاكل وعادات العقل.

التاسعة: التفكير والتواصل بوضوح ودقة:

وتعني توجيه الطالب إلى توصيل ما يريد قوله باستخدام لغة دقيقة وتعبيرات محددة ودعم مقولاته بأدلة (قمر، 2020).

العاشر: الكفاح من أجل الدقة:

أي توجيه الطالب لتفحص مهماته بتأنٍ من أجل إنجاز المهمة بدقة وإتقان من خلال مراجعة القواعد التي يجب عليه اتباعها والالتزام بها وتتناسب مع الأسس والمعايير المحددة التي يلزم استخدامها (الخويلة و أبو سعدة، 2021).

الحادية عشر: الاستجابة برهبة ودهشة:

تعني القدرة على الاستمتاع بحل المشكلات والتواصل مع العالم من حوله وحب الاستطلاع والتأمل في التشكيلات المتغيرة والاستمتاع بجمال الأشياء والشعور بالمحبة والحماس للتعلم والبحث والإتقان (حسونة، هبد، و حفنى، 2019).

الثانية عشر: جمع المعلومات باستخدام الحواس:

وهو تيسير أكبر عدد من الفرص لاستخدام الحواس لانجاز أهداف محددة ومعينة، مثل: الحواس الخمسة (توفيق، 2014).

الثالثة عشر: التفكير التبادلي:

وهي مقدرة المتعلم على فهم الآخرين والتفاعل معهم، والتفهم والتضامن والانفعال والقيادة، وتدعم الفرد لجهود الجماعة، فالناس مخلوقات اجتماعية يستمد أحدهما الطاقة من الآخر (Costa & Kallick, 2003).

الرابعة عشر: تطبيق الخبرات والمعارف الماضية على أوضاع جديدة:

تعني مقدرة المتعلم على استنتاج الحكمة من موقف ما في الماضي والاتجاه قدماً من أجل تطبيقه على موقف أو تجربة جديدة والقدرة على الربط بين موقفين أو تجربتين مختلفتين، ونقل توظيف المهارة في جميع مناحي الحياة (العزب، 2012).

الخامسة عشر: إيجاز الدعابة:

يجري فيه تحرير الطاقة على إثارة مهارات التفكير العليا، وإيجاد علاقات جيدة، وإدراك المواقف من موقع ملاءم وأصيل ومثير للاهتمام والإبداع فيها (القضاة، 2014).

السادسة عشر: الإقدام والمبادرة على مخاطر مسؤولة:

وهي تجريب واستخدام أساليب وطرق جديدة وحديثة ويكون استخدامها لأول مرة، والاستعداد لاختبار فرضية جديدة حتى مع الشك بها، أي إظهار الأدلة على المخاطرة (الدليمي و العمامرة، 2020).

ومن أهم الدراسات التي ركزت على رؤية كوستا وكالريك (Costa & Kalick, 2007)، وقامت بإعداد مقياس عادات العقل لطلاب المراحل المختلفة، التي توصلت إلى أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة على هذا المقياس ككل جاءت تقييمها بمستوى مرتفع، وأظهرت أنه على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق، والتي نتجت عن وجود علاقة ارتباطية لمقياس العقل ومجالاته. ومن هذه الدراسات: (حبشي، محمد، مقلد، و جرجس، 2021)؛ (أبو زيد، مصطفى، و حسني، 2020)؛ (بار عيده و حمق، 2020)؛ (الدليمي و العميرة، 2020)؛ (الدوسري، 2020)؛ (الغصن، 2020)؛ (السر، 2021)؛ (قمر، 2020)؛ (أبو رياش و الجندي، 2019)؛ (أحمد، 2019)؛ (حسن م.، 2019)؛ (حسونة، هيد، و حفنى، 2019)؛ (الصانع و أبو عيشة، 2019)؛ (عبد الرحيم، 2018)؛ (Al-Assaf, 2017)؛ (عمرو، 2016)؛ (محمد، 2016)؛ (العزب، 2012)؛ (النواب و حسين، 2013)، والتي أظهرت أن هناك تنوع في عادات العقل، بالتالي تهيئة الفرصة للمعلم لاختيار بعض عادات العقل المناسبة، والعمل على تنظيم مواقف تعليمية تساعد على الارتقاء بمستوى المهارات الذهنية والفكرية عند القيام بتعليم طلابه من البسيط إلى المعقد، بصورة فعّالة حتى يتم اكتساب المهارة بشكل افضل. والتي أوصت بضرورة تضمين عادات العقل في المناهج الدراسية المختلفة.

إن أهم ما تسعى إليه النظم التربوية الحديثة هو الاتجاه إلى تعلم وتعليم أشمل وأكثر ديمومة، حيث أن عادات العقل تركز وتهتم بسلوك الطالب عندما لا يكون يعرف الإجابة الصحيحة، باعتبار عادات العقل من الأدوات الذكية التي تقود إلى أفعال إنتاجية، لأنها تتشكل نتيجة لاستجابة الطالب إلى أنواع معينة من التساؤلات والمشكلات وإلى تأمل وبحث وتفكير، هذا يعني أن الاتجاه الحديث يركز على الاستراتيجيات والطرق والخطوات التي يتم إنتاج المعرفة بها، وليس فقد استذكارها أو حتى تكرار إنتاجها على سياق قديم (Costa & Kallick, 2003, pp. 10-11).

و يشير الدراوشة (2020) أن هناك عدد من التصنيفات الأخرى التي وضعت لعادات العقل المنتجة منها: تصنيف هايبرل 1999 حيث قام بتقسيم العادات إلى ثلاثة أقسام أساسية وهي: خرائط التفكير ويتفرع منها (مهارة طرح الأسئلة، والمهارات العاطفية، ومهارة ما وراء المعرفة)، والعصف الذهني ويتفرع منها (الإبداع، والمرونة، وتوسيع الخبرة، حب الاستطلاع) ومنظمات الرسوم وهي (المثابرة، التنظيم، الضبط، والدقة)، وتصنيف دانيال فقد قسم العادات العقلية إلى 4 أقسام وهي (الانفتاح، والعدالة، الاستقلال، والنقد)، وأيضاً تصنيف باول وآخرون (2000) ويتجزء منها: (السعي للدقة، والحساسية للتغذية الراجعة، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية ، وتجنب الاندفاعية، والمثابرة)، ويلاحظ أنه رغم الاختلاف في مراتب ومسميات وإعداد القوائم الخاصة بالعادات العقلية إلا أنها متشابهة، في مضمونها إلى حد كبير، فهي تؤكد حب الاستطلاع، والمرونة في التفكير، والمثابرة، والتصرف المنطقي، والإقدام وصنع القرارات.

إن دمج عادات العقل في كتب الجغرافيا يجب أن يخضع لعدة معايير ولا يتم الدمج بشكل عشوائي، فقد تبين أن تطوير التفكير ودمج مهاراته في كتب الجغرافيا لا بد أن يتناسب مع طبيعة المحتوى الدراسي، كما أن نتائج التعلم ينبغي تحقيقها في الكتب ومنها كتب الجغرافيا باستخدام عادات العقل لا تهتم بعدد الأسئلة والأنشطة التي لا يجد لها الطالب حلاً جاهزاً، ويكون الاهتمام منصباً على تنمية قدرات الطالب على إنتاج المعرفة بدلاً من إعادة إنتاجها (الخويلة و أبو سعدة، 2021).

العمليات العقلية

العمليات العقلية أينما كان موضعها هي عمليتين عقليتين، كما وضحتها (Yamin, 2021, June) وهي: أولاً: التفكير التباعدي الاستكشافي: وهي قدرة الإنسان على الوصول إلى تفسيرات وجمع معلومات وبيانات والتعرف إلى الظواهر بجميع أبعادها.

ثانياً: التفكير التقاربي التكاملي: عادة يستفيد من المعلومات والبيانات المجمعة المشاهدات الأحداث والظواهر المختلفة، بحيث أنه يضعها في سياق واحد ويعطيها معنى، لأنه كل مفردة منفردة لها معنى معين أما عندما يتم جمعها مع بعض يعطيها معنى آخر يختلف عنها عندما تكون منفردة.

لهذا السبب نرى أن الانسان يقوم بالعمليتين إما بشكل متزامن أو بشكل متسلسل أي الأولى التفكير التباعدي الاستكشافي ثم الثانية التفكير التقاربي التكاملي.

مهارات التفكير

كما ذكرها (yamin, 2020, March) وفق الترتيب التالي:

1. الملاحظة: تعني استخدام الحواس بغرض إدراك التفضيلات أو التعرف على الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها والسبب في تشكيلها.
2. التصنيف: وهي القدرة على تجميع يُصنف المعلومات وفرزها في مجموعات وفقاً للتشابه والاختلاف فيما بينها، بحيث تتضمن كل مجموعة وحدات ذات خواص أو صفات مشتركة.
3. المقارنة والمباينة: والغرض منها المساعدة على بحث ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين معلومتين أو أكثر وذلك بفحص العلاقات فيما بينها، ومعرفة الموجود في إحداها ومفقود في آخر.
4. إدراك النمط: وهو التحقق من وجود أوجه التماثل أو أوجه الاختلاف بين مجموعات مختلفة من المعلومات والبيانات والأشياء والأشخاص حيث يتشكل النمط بفعل التكرار.
5. إتخاذ القرار: تنبى هذه المهارة على هدف محدد، حيث يتم وضع جميع الافتراضات المتاحة واختيار الافتراض الأنسب على أساس الكلفة، الوقت، التقبل ودرجة المنفعة ودرجة المخاطرة والخبرة السابقة، في سبيل الوصول لاختيار القرار الأنسب والأفضل وتجنب الخسارة.

6. التقويم: وهي المهارة التي تستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامة نوعيتها وأفضلها، والقدرة على التوصل إلى اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام حول أفضلها تحديد الاسباب التي تدعم ما تم التوصل إليه.

7. إدراك العلاقات السببية: وهي العلاقات القائمة بين الافعال وما ينتج عنها من نواتج، يبنى على أساس معلومات وبيانات مجمعة سابقة، أي قد يكون هناك سبب واحد يؤدي إلى عدة نتائج أو أسباب تؤدي إلى عدة نتائج.

8. التخطيط: هي مهارة التفكير قبل العمل والتنفيذ في الوقت في خطوات متتالية بهدف تحقيق أهداف وغايات، وهذه المهارة تأخذ بالاعتبار خبرة الطالب السابقة التي تكون فعالة في إنشاء خطة تحتوي على (المكونات، الاهداف، الوقت، خطوات العمل، والنتائج) وربط الخبرات بخبرات لاحقة (نقل أثر التعلم).

عند قيام الطالب الموهوب (بخصائصه وقدراته وسماته) بمهام معينة بإثارة تفكيره بناءً على ما لديه من المعرفة السابقة، من خلال القيام بمهارات مناسبة حالية من أجل حل مشكلات واقعية، وهذا يجعل الطالب يستخدم مهارات تفكير عليا تساعده في بناء خبرات تعليمية، وبالتالي توظيف العمليات العقلية وحصر الفعل التربوي في أطر يسهل فيها توظيف المهارات التفكير بشكل عام وعادات العقل في كل اطار من الاطر.

علم الجغرافيا Geography

منذ عصور مضت وحتى يومنا هذا تعتبر الجغرافيا واحدة من أهم العلوم الاجتماعية التي تحكم الربط بين الإنسان والبيئة، فهي بمثابة العلاقة الرابطة بين الظواهر البشرية والطبيعية، وينظر إليها على أنها من العلوم التي تكامل ما بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، حيث أن هذا العلم يتميز بانفراده بالنظرة الشمولية وذلك في رؤية الحقائق والنظريات والعلاقات المرتبطة سواء من خلال الإطار الزمني أو المكاني، ودراسة

المفاهيم والمعارف والمنتوعة، وينظر إلى الجغرافيا نظرة تكاملية في العلاقة البشرية والطبيعية لأن كل منها له أثر على الآخر (الخويلة و أبو سعدة، 2021).

مفهوم علم الجغرافيا

اختلفت الآراء والتعريفات حول مفهوم علم الجغرافيا، لذلك فإنه يصعب صياغة أو تحديد مفهوم متفق عليه بين علماء ومفكري علم الجغرافيا، و بالإشارة إلى عدد من التعريفات لهذا العلم فيما يلي:

يعرف علم الجغرافيا لغةً أنه: كلمة جغرافية (Geography) تستمد منبتها من اللغة الإغريقية واللاتينية، فهي تتكون من مقطعين: Geo تعني الأرض، و graphy تعني الوصف أي وصف الأرض، فهي تتضمن على وصف ظواهر الطبيعة الكونية والفلكية، والمجموعة الشمسية، وخطوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والأجرام السماوية الأخرى للدراسات الجغرافية. (مصلح، 2010).

وهو العلم الذي يصف ويحلل الظواهر الطبيعية والبشرية والتغيرات التي تحدث على سطح الأرض نتيجة لهذه العوامل، فهي ترتبط بالعلوم الانسانية وبعلم الأرض وفروعها المختلفة، وعلى ضوء ذلك فإن الجغرافيا تهتم بدراسة ما يجري من التفاعلات بين الإنسان والبيئة في مكان جغرافي يختلف حسب قدراته وإمكانياته وظروفه الطبيعية والبشرية (الرديسي و جهينة، 2013).

على الرغم من اختلاف التعريفات المتعلقة بالجغرافيا إلا أن جميعها يتفق على وجود علاقة تفاعل سطح الأرض مع الإنسان، وأن سطح الأرض ميدان واسع للدراسة الجغرافية، وأن جميع الظواهر المحركة لهذا السطح بمثابة موضوعاتها. في المقابل تختلف عند درجة التركيز على أي مظهر من المظاهر أو ناحية محددة. لذا يمكن تعريفه إجرائياً أنه العلم الذي يصف سطح الارض ويدرس ويفسر الأحداث والظواهر المختلفة سواء كانت أحداث وظواهر طبيعية أو بشرية والعلاقة فيما بينهم.

القيمة التربوية لتدريس الجغرافيا

عند دراسة الأدب النظري الخاص بتدريس الجغرافيا، تظهر أهمية القيمة التربوية في التركيز على تنمية المهارات الفكرية والعقلية لدى المتعلم من توظيف عمليات العلم كالملاحظة، والوصف والتخيل والتحليل والتفسير لمختلف الظواهر الجغرافية، وتهيئة الطالب لتبني القرارات الصائبة نحو البيئة الجغرافية وموقعها، وممارسة حل المشكلات بالتوعية العلمية الصحيحة المتضمنة في المحتوى، بالتالي تنمية المهارات الذهنية والعلمية للطالب لتمكينه من تعلم هذا العلم.

كما في الدليمي (2007) على أن الجغرافيا تهدف إلى تنمية مجموعة من العمليات العقلية للمتعلمين وهي:
الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم العمليات والمهارات المستخدمة في البحث في الظواهر الجغرافية. فهو أقرب ما يكون للعلوم الطبيعية والتي هي ذات الطابع التجريبي، ويمكن تعريفها أنها المشاهدة المقصودة والدقيقة والمنظمة للظواهر الجغرافية المحددة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، باستخدام التقنيات التي تتلائم مع طبيعة الحدث الجغرافي. لا تكون الملاحظة مجرد عملية حسية بل تتضمن تدخلاً إيجابياً من جانب العقل في إدراك الصلات الخفية بين الظواهر المختلفة.

الذاكرة والخيال العقلي:

تتمثل في إنماء ذاكرة الطالب البصرية ليصبح قادراً على التخيل الذهني للمواقع المتعلقة بالظواهر، بدلاً من الحصر اللفظي للأسماء والمدن والظواهر الجغرافية. بالتالي توظيف قدرة الطالب العقلية من خلال تعلم المصطلحات الجغرافية والصور ومعرفة موقعها باستخدام الأطالس والخرائط والرسوم. لتنتج عنها عملية الحفظ الناجم عن المشاهدة والملاحظة.

مما سبق يتبين أن التركيز على تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين باستخدام عمليات الوصف والملاحظة والخيال العقلي والتحليل والتفسير للظواهر الجغرافية، لجعل المتعلم قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة نحو البيئة أو الواقع الجغرافي، وحل المشكلات ومواجهتها بالشكل الأفضل من خلال التوعية العلمية الصحيحة المتضمنة في محتوى الجغرافيا، لذا هو ذا قيمة تربوية كبيرة في التدريس.

1.3 مصطلحات الدراسة

التقويم البديل تقويم يتم فيه الاعتماد في قياس الأداء للمتعلم باستخدام أساليب ومقاييس عدة، مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحقائب التعليمية وملفات الأعمال وغيرها، لجمع البيانات حول المهام الحقيقية للتشخيص والتقدير، والتعرف على درجة تعلم الطالب من مهارات ومعارف وإتجاهات، بالتالي إصدار الحكم على درجة الأداء للمهام وفعالية العملية التعليمية وصلاحيه المنهج في تحقيق التعلم (العرنوسي و الحساوي، 2019).

ويعرف اجرائياً أنه استخدام استراتيجيات وأدوات التقويم البديل المتنوعة من أجل اصدار الحكم على مدى تقدم الطلبة الموهوبين في الصف الحادي عشر في تنمية عادات العقل في ضوء الأنشطة المعدة لهذه الدراسة.

عادات العقل تعرف بأنها مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات التي تُمكن المتعلم من بناء الأفضل من الأداءات أو السلوكيات الذكية، وذلك بناءً على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها، وتقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء أو سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة وحل مشكلة أو قضية ما، أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا الأسلوب والنهج (الدوسري، 2020).

وتعرف اجرائياً أنها عادات معرفية توجه سلوك الطالبات وتحفزه بالاعتماد على مهارتهن واتجاهاتهن وخبرتهن السابقة في نشاط معين، وقدرتهن على توظيفها بفاعلية لتحقيق حلول مناسبة، والتي سيتم قياسها باستخدام المقياس المعد لهذه الدراسة.

الطلبة الموهوبين هو الشخص الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية، كما تقاس بوساطة اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية؛ ودرجة من الابداع الكامن كما تقاس بوساطة اختبارات قياس القدرة الابداعية او مقياس السمات الابداعية، وتحصيل أكاديمي رفيع المستوى كما يقاس بوساطة اختبارات التحصيل المقننة أو يستدل عليه من العلامات المدرسية، ودرجة من الالتزام والمثابرة والدافعية، وجملة من الخصائص والسمات السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين (yamin, 2020, March).

في ظل غياب أدوات مقننة وتتوافر فيها الخصائص السيكومترية الصالحة للاستخدام في البيئة الفلسطينية لذلك يلزم توفير تعريف اجرائي لهذه الدراسة، ومبررات اللجوء الى تعريف اجرائي: عدم توافر اختبارات الذكاء التي يمكن استخدامها في البيئة الفلسطينية، عدم وجود اختبارات التحصيل المقننة، ويوجد اختبار لقياس الابداع الكامن لكن بسبب عدم الحصول على التدريب الكافي لاستخدامه في البيئة المحلية لم يتم استخدامه في هذه الدراسة (Yamin, 2021, June).

ويعرف الطلبة الموهوبين اجرائياً بأنهم الطلبة المتميزون الذين يتمتعون بذكاء عالي ومستوى أداء مرتفع في مجالات مختلفة إضافة إلى مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي وجملة من السمات السلوكية كما أنه يتم الاستدلال عليهم من قوائم الرصد للسمات، للطلبة الذين سيتم تطبيق الدراسة عليهم.

وفي هذه الدراسة يتم تعريف طالبات الصف الأول ثانوي هو أحد مستويات المرحلة الثانوية من مراحل التعليم الفلسطيني ويجلسن على مقاعد الدراسة، تتراوح أعمارهن ما بين (16-17) سنة، وهم في المستوى الحادي عشر من السلم التعليمي الفلسطيني في مدارس مديرية طولكرم ويخضعن لمقياس الدراسة.

يعرف منهاج الجغرافيا بأنه الكل المركب من مجموعة معارف ومعلومات وموضوعات جغرافية والتي تم صياغتها في قالب محتوى علمي (مجموع كتب الجغرافيا) والذي أقرته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام (2021/2020)م.

1.4 مشكلة الدراسة

من خلال العمل في مهنة التدريس كمعلمة لمادة الجغرافيا لوحظ ختلافاً كبيراً بين المعلمين حول توظيف عملية التقويم في الحكم على تعلم الطلبة، فالبعض يرى أن الاختبارات هي الأداة الأمثل التي يمكن استخدامها في تحديد ما تعلمه المتعلم، ويرى الآخر أن التقويم البديل بأدواته المختلفة يهتم بتقويم جميع جوانب شخصية المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل أفضل من الاختبارات. ومن خلال الاطلاع والممارسة لعملية التعليم لوحظ أن استراتيجيات وأدوات وأساليب التقويم من أبرز المتغيرات التي لها أثر في عادات العقل وتنميتها، وعلى وجه الخصوص هي المتعلقة بالتقويم البديل والتي يتم توظيفها أو استخدامها بشكل متباين (البكوش، 2021). وفي ضوء ما سبق قد يكون للتقويم البديل أثراً في تنمية عادات العقل المختلفة في مادة الجغرافيا، وبالتالي تمحورت هذه الدراسة حول التقويم البديل وأثره في تنمية عادات العقل.

بناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم؟

1.5 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم.

1.6 أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة النظرية في أنها من الدراسات النادرة التي أجريت على مستوى البيئة المحلية بشكل عام وعلى مستوى المدارس الثانوية والطلبة الموهوبين بشكل خاص، وإضافة حقيقية لأدبيات البحث العلمي حيث لوحظ ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة (التقويم البديل، وعادات العقل) في بيئة الدراسة على حد علم الباحثة، وكون التقويم البديل من الاستراتيجيات الحديثة فإنها تساهم في إظهار أهميته التي تفيد المعلمين في استخدام التقويم البديل خاصة للطلبة الموهوبين في مادة الجغرافيا، بالإضافة إلى أنها تساهم في توفير تعليم متميز ويُنمي قدرات الطالب الموهوب لمواكبة التطور العلمي والفكري والتربوي المعاصر، وتوفر هذه الدراسة أداة تمكن من قياس عادات العقل خاصة لفئة مهمة في المجتمع وهم الطلبة الموهوبين في مادة الجغرافيا.

ومن الجانب العملي تفيد هذه الدراسة في إمداد القائمين على مؤسسات التعليم والميدان التربوي بمعلومات عن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طالبات المدرسة الثانوية، أما مستقبلاً يمكن أن تضع نتائج الدراسة الحالية تصوراً لبرامج تربوية تدريبية إرشادية لمعلمي الطلبة الموهوبين وتكون معتمدة إلى أثر التقويم البديل في تنمية عادات العقل يسهم في بنائها مختصون أكاديميون وتربويون.

1.7 فرضية الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة تم صوغ الفرضية الصفرية والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات لدى الطلبة الموهوبين على مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التقويم المستخدم.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الإجراءات العملية التي تم اتباعها في إجراء الدراسة وكيفية تطوير وبناء أدواتها وخصائصها، ومتغيرات الدراسة ومخطط تصميمها، والإشارة إلى المعالجات الاحصائية.

2.1 منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية والمعلومات المراد الحصول عليها، ولتحقيق أهدافها بالشكل الذي يشمل الدقة والموضوعية، تم استخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي من أجل تقصي أثر التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم.

2.2 مجتمع وعينة الدراسة

تكون من جميع الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم في دولة فلسطين.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة، تم اختيارها حسب المراحل الآتية:

عينة الدراسة الاستطلاعية: من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا، طُبِق مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا على عينة استطلاعية بلغت (31) من الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم .

عينة الدراسة

من أجل تحديد أفراد عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم تم استخدام:

1. عملية المسح السريع للطلبة الموهوبين من خلال (ترشيحات المعلمين، ترشيحات الأقران "استبانة من هو"، سجل التحصيل التراكمي).
2. عملية التشخيص الدقيق عبارة عن (قوائم رصد السمات والخصائص السلوكية المميزة لرينزولي (Yamin, 2021, June)) المرفقة في الملحق (ب)، ، وفي ضوء ما تقدم تكونت عينة الدراسة الأساسية من (35) من الطلبة الموهوبين في الصف الأول الثانوي في مديرية طولكرم. وبعد اعتذار مجموعة من الطلبة أصبحت العينة (28) من الطالبات الموهوبات اللواتي تم تمثيلهن لمجتمع الدراسة في مديرية طولكرم، وقد قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت كل مجموعة من (14) طالبة.

2.3 أدوات الدراسة

ولتنفيذ مهام الدراسة، فقد تم استخدام أدوات معدة مسبقاً لتشخيص الطالبات الموهوبات والتي تم استخدامهن كعينة لتطبيق الدراسة عليهن وهي:

أولاً: عملية المسح السريع التي تتم وفق الترتيب الآتي:

1. ترشيحات المعلمين من خلال ملاحظاتهم للطلبة.
2. تشخيص الأقران باستخدام استبانة "من هو" لتشخيص الطالبات الموهوبات والمكونة من مجموعة من العبارات التي تشير إلى مجموعة من الصفات الخاصة بالطلبة الموهوبين، التي تم توزيعها على جميع الطلبة والطالبات، وبناءً على التكرارات تم اختيار الطلبة المرشحين كطلاب موهوبين. ملحق (أ).
3. سجل التحصيل التراكمي للطلبة لثلاث سنوات سابقة تم أخذ متوسط لهذه الثلاثة سنوات.

ثانياً: عملية التشخيص الدقيق باستخدام:

قوائم رصد السمات والخصائص السلوكية المميزة من أعداد رينزولي وآخرون (Renzulli, et al., 2021) وهو نهج لدراسة شخصية الطالب ومن المقارنات الأساسية لدراسة الانسان، ومن الأنماط المعتادة للسلوك والتفكير والعاطفة والصفات، وهي مستقرة نسبياً مع مرور الوقت وتؤثر على سلوكهم، هذه الأداة تساعد في الحصول على معلومات متعددة عن سلوكيات الطلبة ويمكن ملاحظة السلوك في البيئة الطبيعية والسلوكيات اليومية وهي طريقة لقياس سمات الموهوبين منخفضة التكاليف، متوفرة، وموجهة نحو الهدف. في البداية خضع المعلمين على تدريب مسبق على مقياس رينزولي من حيث: معنى قوائم الرصد وعلى معنى كل سمة من هذه السمات وكيف يمكن رصد كل سمة في غرفة الصف، ومن ثم طبق المعلمين المدربين مقياس رينزولي على الطلبة والاجابة عليها. وذلك بهدف مساعدتهم في اختيار عينة من الطلبة الموهوبين واختيار أعلى العلامات. ملحق (ب).

وفي ضوء ما تقدم تكونت عينة الدراسة الاساسية من (35) من الطلبة الموهوبين في الصف الأول الثانوي في مديرية طولكرم. وبعد اعتذار مجموعة من الطلبة أصبحت العينة (28) من الطالبات الموهوبات اللواتي تم تمثيلهن لمجتمع الدراسة في مديرية طولكرم، وقد قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (14) طالبة لكل مجموعة.

بعد الإطلاع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في مجالات الدراسة، طُورت أدواتي الدراسة المتمثلة في مقياس عادات العقل، وأداة التقويم البديل.

أولاً- مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا

لتحقيق الغاية المرادة من الدراسة، تم تطوير مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا استناداً إلى الأدب النظري، وإلى مجموعة من الدراسات السابقة إذ اعتمدت الباحثة على مقياس عادات العقل المستخدم في

دراسة عبد الغني (2021)، وبناءً عليه؛ طُور مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، الملحق (د).

أ) صدق المقياس

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا تم عرض المقياس بصورته الأولية المؤلف من (35) فقرة ملحق (ج)، على (8) محكمين متخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه وموجه مادة الجغرافيا في مديرية طولكرم ومعلمتين للمادة ملحق (و). إذ أعتد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة فاصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (31) فقرة. الملحق (د).

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من صدق البناء للمقياس تم توزيعه عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة المستهدفة مكونة من (31) من الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، وتم استخدَم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المتوسط الكلي للمقياس، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا مع المتوسط الكلي للمقياس (ن=31)

الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة
0.81**	25	0.23	13	0.59**	1
0.82**	26	0.11	14	0.57**	2
0.03	27	0.73**	15	0.49**	3
0.55**	28	0.63**	16	0.57**	4
0.71**	29	0.58**	17	0.74**	5
0.41**	30	0.73**	18	0.70**	6
0.58**	31	0.65**	19	0.51**	7
0.63**	32	0.56**	20	0.47**	8
0.59**	33	0.55**	21	0.03	9
0.63**	34	0.57**	22	0.48**	10
0.70**	35	0.61**	23	0.50**	11
-	-	0.69**	24	0.40**	12

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .01$).

يلاحظ من الاطلاع على جدول (1) أن قيم معامل ارتباط الفقرات: (9، 13، 14، 27)، كانت متدنية وبالتالي فهي غير مقبولة لذلك تم حذفها، أما باقي الفقرات فقد تم ابقائها حيث تراوحت درجاتها ما بين (0.40 - 0.82)، كدرجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30 - أقل أو يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، وبالتالي أصبح عدد فقرات المقياس (31) فقراً.

ثبات مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا

للتأكد من ثبات مقياس عادات العقل تم توزيعه على عينة استطلاعية مكونة من (31) من الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، من خارج العينة الدراسية المستهدفة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.94) وهي قيمة مناسبة تجعل من الأداة قابلة للتطبيق.

تصحيح مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا

تكون مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا من (31)، فقرة كما هو موضح في ملحق (د). ويطلب من المستجيب تقدير إجابته وفق تدرج ليكرت الخماسي، وأعطيت الأوزان لل فقرات كما يلي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (2) درجتان، معارض بشدة (1)، درجة واحدة.

ثانياً: سلم التقدير اللفظي

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الذي تمحور حول التقويم البديل باستخدام سلالم التقدير اللفظية والرجوع إلى الدراسات السابقة، تم إعداد برنامج استراتيجية التقويم البديل (سلم التقدير اللفظي)، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. وقد استخدم التقويم البديل (سلم التقدير اللفظي) بواقع (11) حصة خلال إحدى عشر أسبوعياً، كل حصة مدتها (40) دقيقة، تمحورت حول مجموعة من الأهداف ، والأنشطة والواجبات البيتية القائمة على التقويم البديل.

الصدق الظاهري لسلم التقدير اللفظي

وبعد إعداد برنامج التقويم البديل (سلم التقدير اللفظي) بصورته الأولية، تم عرضه على عدد من المتخصصين في هذا المجال للتأكد من صدقه واستراتيجياته وإجراءاته، قبل تطبيقه على أفراد الدراسة من المشاركين من أجل التعرف إلى أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، كما هو موضح في ملحق (ه).

إجراءات تطوير المادة التعليمية

أولاً: الفرص التربوية التي تم تطويرها (وصف النشاط الاثرائي)

الغرض الرئيسي من الإثراء هو الارتقاء بمستوى الخبرات والفرص التربوية التي تقدم للطلبة الموهوبين في المدرسة العادية، وهي التي تقدم بصورة تكاملية مع المنهج القائم. أي نقدم خبرات رفيعة المستوى بحيث تتكامل وترتقي مع ما هو موجود.

إن الخبرات التربوية التي تحاول هذه الدراسة التحقق منها (الغرض الجوهرى) هي:

1. تمكين الطلاب من الفهم والاستيعاب.
2. وزيادة دافعيّتهم ومسؤوليتهم نحو التعلم (التي تتمثل في الاصرار والمثابرة ...) ونقل أثر التعلم، وزيادة الاقبال على المادة التعليمية.
3. إثارة اهتمام الطلاب إلى موضوعات على درجة عالية من الأهمية وتلامس حياتهم سواء كانت جغرافيا أو غيرها من الموضوعات.
4. نقل أثر التعلم: أي استخدام الخبرات والمهارات التي تعلمتها في مجالات الحياة اليومية المختلفة. وبالتالي استخدام والعمل في المجموعة التجريبية على كل العوامل التي تأثر في هذه النقاط الاربعة السابقة، مثل تفعيل العمليات العقلية لزيادة الفهم والاستيعاب، وتقديم مهارات التفكير بحيث العمل على تحقيق الأبعاد الأربعة، وتوفير بيئات تعلم ممتازة تخدم هذه الأبعاد الأربعة.

ثانياً: كيف تم تنفيذ المادة التعليمية في غرفة الصف

1. كانت مدة الحصّة (40) دقيقة.
2. كيف كانت تبدأ: كانت تبدأ الحصّة بعصف ذهني بوضع صورة أو مجسم تمهيداً لموضوع الدرس وبدأ عملية العصف الذهني والتخيل وإثارة تفكيرهم عن طريق أسئلة وموضوعات تلامس حياتهم.
3. تفاعل الطلاب: بعد عملية العصف الذهني وإثارة تفكير الطلاب مما زاد من دافعيّتهم وتفاعلهم مع المادة التعليمية في الحصّة وبالتالي المثابرة في جمع المعلومات والإصرار إلى الوصول إلى المعلومة، ومنها عمل مناظرة في الحصّة عن موضوع هل الشمس كروية أم بيضاوية الأمر الذي أثار الاصرار لدى الطلبة الموهوبين والمثابرة في الوصول إلى المعلومات والنجاح في هذه المناظرة.

4. المصادر والفيديوهات المستخدمة: عرض تقديمي بوربوينت لكل حصة، وفيديوهات منها للمجموعة الشمسية والحركة الدورانية للأرض، وفيديوهات توضيحية لخطوط الطول وخطوط العرض ولوحة كرتونية توضح ذلك والعديد من الرسومات والمجسمات المتعلقة بموضوع الدرس.

5. طبيعة الاسئلة المطروحة: تم استخدام نمط الاسئلة لمهارات التفكير العليا لاثارة تفكير الطلبة الموهوبين، التي تضمن فهم واستيعاب الطلبة والمقارنة والتحليل والتطبيق والتقويم لتشمل جميع المادة التعليمية المحددة.

2.4 تصميم الدراسة

تم تصميم الدراسة وفقاً للمنهج التجريبي المستخدم لتحقيق الاهداف من إجراء هذه الدراسة كما يلي موضعاً للإجراءات المتعلقة بكل مجموعة:

التجريبية: قياس قبلي - معالجة استخدام التقويم البديل - قياس بعدي.

الضابطة : قياس قبلي- لا معالجة - قياس بعدي.

ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة من خلال الجدول (2):

جدول (2)

يوضح تصميم الدراسة

المعالجة			المجموعة G
القياس البعدي	استخدام التقويم البديل	القياس القبلي	
O	X	O	G1
O	-	O	G2

حيث: (G1) المجموعة التجريبية، (G2) المجموعة الضابطة، (O) قياس (قبلي، بعدي)، (X) المعالجة، (-) عدم وجود معالجة.

2.5 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على:

أولاً- المتغير المستقل (المعالجة): التقويم البديل.

ثانياً- المتغير التابع (الناتج): عادات العقل في مادة الجغرافيا.

2.6 إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد العنوان والاطلاع على الأدب التربوي.
2. كتابة مقترح الدراسة.
3. تحديد مجتمع وعينة الدراسة باستخدام ترشيحات المعلمين، وسجل التحصيل التراكمي للطالبات لثلاث سنوات مضت، وتشخيص الأقران باستخدام استبانة "من هو" لتشخيص الطالبات الموهوبات والمكونة من مجموعة من العبارات التي تشير الى مجموعة من الصفات الخاصة بالطالبات الموهوبات، التي تم توزيعها على جميع الطلبة، وبناءً على التكرارات تم اختيار الطلبة المرشحين كطالبات موهوبات. ملحق (أ).
4. بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة تم تطوير أدوات الدراسة.
5. تطبيق مقياس عادات العقل على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، وذلك بهدف التأكد من دلالات الصدق والثبات.
6. توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة لتحقيق هدف الدراسة.
7. تطبيق أداة الدراسة (مقياس عادات العقل) قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

8. تطبيق استراتيجية التقويم البديل على المجموعة التجريبية، والتقليدي على المجموعة الضابطة.
9. تطبيق مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
10. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج (SPSS, 28).
11. تحليل البيانات والخلوص بالنتائج ومناقشتها وصوغ التوصيات في ضوءها.

2.7 المعالجات الإحصائية

لمعالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم (SPSS)، باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة الارتباط بين الفقرة مع المتوسط الكلي للمقياس، معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات، واختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على سؤال الدراسة بعد تحويله الى فرضية صفرية الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصه: ما أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم؟

للإجابة على سؤال الدراسة تم تحويله الى فرضية صفرية نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التقويم.

وللإجابة عن السؤالُ حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات الموهوبات على مقياس عادات العقل القبلي والبعدي في مادة الجغرافيا وفقاً لمتغير استراتيجية التقويم في القياس البعدي ونتائج الجدول (3) تبين ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات الموهوبات على مقياس عادات العقل القبلي والبعدي في مادة الجغرافيا وفقاً لمتغير استراتيجية التقويم

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	14	3.04	0.070	4.25	0.148
ضابطة	14	3.09	0.193	3.13	0.130

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا في القياس (البعدي) حيث بلغ متوسط أداء المجموعة التجريبية على القياس البعدي (4.25) في حين بلغ متوسط أداء المجموعة الضابطة (3.13) وهذا يشير إلى فروق بين المتوسطين، وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري؛ استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، وفقاً للمجموعة بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، وفقاً لمتغير استراتيجية التقويم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوب	الدلالة	حجم الأثر η^2
القبلي (مصاحب)	0.004	1	0.004	0.217	0.646	0.009
المجموعة	8.538	1	8.538	425.224	0.000*	0.944
الخطأ	0.502	25	0.020			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$).

بعد الاطلاع على الجدول (4) يلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى متغير المجموعة (تجريبية وضابطة)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (425.224)، وبدلالة إحصائية (0.000) وحجم أثر لطريقة استخدام التقويم البديل بلغت قيمته (0.944).

ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في مديرية طولكرم، وفقاً للمجموعة والأخطاء المعيارية لها، وذلك كما هو مبين في الجدول (5):

جدول (5)

المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لمقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات
الموهوبات في مديرية طولكرم وفقاً للمجموعة والأخطاء المعيارية لها

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	المجموعة
0.038	4.25	تجريبية
0.038	3.13	ضابطة

من الجدول (5) يلاحظ أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي استخدمت التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم كان الأكبر إذ بلغ (4.25)، في حين بلغ لدى المجموعة الضابطة (3.13) وهذا يشير إلى أنّ الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية؛ بمعنى أنّ استخدام التقويم البديل كان له أثر في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم. علماً أنّ حجم الأثر استخدام التقويم البديل قد بلغت قيمته (0.994).

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

4.1 مقدمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطالبات الموهوبات في الصف الأول الثانوي في مديرية طولكرم، وبالتالي نتناول مناقشة وتحليل نتائج وتوصيات الدراسة.

4.2 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة

نصت الفرضية على ما يأتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا تعزى لطريقة التقويم المستخدم.

أظهرت النتائج المتعلقة بفحص فرضية الدراسة والموجودة في الجداول (3، 4، 5) أن هناك فرق دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس عادات العقل في مادة الجغرافيا، حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة.

واستخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتوضيح دلالة هذه الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، أشارت النتائج بوجود فرق دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي تقوم باستخدام التقويم البديل، علماً أن حجم الأثر استخدام التقويم البديل قد بلغت قيمته (0.944).

ترى الباحثة أن ما تم التوصل إليه من نتائج أثبتت فاعلية التقويم البديل في تنمية عادات العقل لدى الموهوبين في مادة الجغرافيا. ودلت على تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التقويم البديل على المجموعة الضابطة التي استخدمت التقويم التقليدي، إلا أن التقويم البديل من خلال استخدام سلم التقدير

اللفظي كان له دوراً فعالاً في تنمية عادات العقل، ويعود تفوق التقويم البديل على التقويم التقليدي لقصور تناول التقليدي لمثل هذه الاستراتيجيات في التقويم في الوقت الحاضر وعدم تركيز المعلمين عليها لضيق الوقت رغم أن المتعلمين الموهوبين بحاجة ماسة لها وهذا ما أكدته نتيجة هذه الدراسة، التي أحتقت الموضوعات المثارة باهتماماً مرتفعاً من قبل عينة الدراسة وقد تبين ذلك من ارتفاع مستوى عادات العقل لديهن، ويرجع ذلك الى قيامهن بالعديد من الأنشطة الصفية سواء كانت فردية وجماعية والتي لاقت استحساناً كبيراً من قبلهن والتي ظهرت في العديد من المواقف في الموضوعات المختلفة، ما جعلهن يقبلن عليه بقوة لأن هذا النمط من أساليب التقويم البديل لم يكن مألوفاً للطالبات وبالتالي ترك أثر كبير في نفوسهن.

وقد يعود الفرق إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين تم تقويم أدائهم بطريقة التقويم البديل على المجموعة الضابطة الذين تم تقويم أدائهم بالطريقة التقليدية، على بناء سلم التقدير اللفظي للمهارات: (ذكر، مقارنة، تحليل، تطبيق، شرح)، وتبين تقدم أداء الطالبات واستجاباتهن على سلم التقدير اللفظي خلال فترة التدريس مما يدل على الدور النشط للمتعلّم أثناء ممارستهم لعملية التقييم، إذ أن الطالبات الواتي اتحت لهن الفرصة للمشاركة في تقويم أنفسهن أصبحن يسجلن ملاحظات عن مدى تعلمهن وتنظيم هذه البيانات وربطها بالخبرات السابقة الذي ينعكس بدوره على تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة صالح (2021) وحميد (2013) إن التقويم البديل جعلت المتعلم نشطاً في اكتساب معارفه وربطها بالخبرة السابقة لحدوث التكيف ليصبح للمعرفة الجديدة معنى وهذا يتوافق مع مبادئ النظرية البنائية.

أن استخدام التقويم البديلة في تقويم عادات العقل للطالبات الموهوبات جعل المادة أكثر متعة وتشويق بالنسبة لهن وتفاعل الطالبات مع سلم التقدير اللفظي والمشاركة في تقويم أداءهن ذاتياً دون الشعور بالخجل أو الخوف والرغبة من الفشل يوفر درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي لديهن، كما أن أدوات التقويم البديل تعتبر الطالبات المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التعليم مما يزيد من ثقتهن

بنفسهن واعتمادهن على ذاتهن، وباعتبارها استراتيجية غير تقليدية يزداد دافعية المتعلم نحوها ونحو المادة المتعلقة بها، وهذا ينمي من حب المبادرة.

وهذا ما أكدته دراسة حسن (2019) إن ما يمر به الطالب الموهوب من متغيرات معرفية، تقنية، وحتى الاجتماعية والنفسية، تؤثر في تعلمه وبناءه المعرفي، وفي عاداته ومهاراته، وتعتبر هذه المرحلة الدراسية في حياة الطالب يمر بالعديد من المشكلات التي تتطلب منه اجتيازها ومواجهتها، وفي ظل هذا المناخ المعرفي تنمو لدى الطالب بعض الاستخدامات العقلية للتعامل مع تلك المستجدات الا وهي عادات العقل، وهي شكل من الاداءات التي تساعد المتعلم على القيام بأفعال منتجة أي أنها تساعد الفرد على الطموح والقدرة على تحقيق الاهداف.

وقد يكون السبب في نتيجة هذه الدراسة إلى أن اعتماد مادة الجغرافيا يكون بشكل كبير على التفكير المرن من أجل جمع البيانات وفهم الموضوعات الجغرافية وتفسير وتحليل الظواهر والنظريات المختلفة في هذه المادة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة المواضيع الجغرافية التي تحتاج إلى التفكير المرن من أجل القدرة على فهم وإدراك الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات الجغرافية سواء الطبيعية أم البشرية منها. كما وتعزى إلى أنه من أهداف العملية التدريسية بشكل عام وبخاصة الجغرافيا هو تنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعها عند الطلبة، ويتحقق هذا من خلال عادة التفكير بمرونة، وتتوافق هذه النتيجة إلى ما أشار إليه كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2003) الذي يبين عادة التفكير بمرونة تعد من أهم العادات الهامة التي يعتمد عليها الطالب من أجل فهم الموضوعات المختلفة وإيجاد الحلول المتعددة.

تختلف أساليب التقويم البديل عن أساليب التقويم التقليدية، تتفق مع دراسة (البكوش، 2021)، (صالح، 2021)، (العرنوسي و الحسنوي، 2019)، دراسة (الشريقي، 2018)، (مصطفى، 2016)، (عودة، 2015)، (الأشقر، 2015)، (حميد ح.، 2014)، (حميد ش.، 2013)، التي أكدت على فاعلية استراتيجية

التقويم البديل في العملية التعليمية. واتفقت دراسة (الطراونة، 2016) في بناء مقياس لسلامة التقدير بصدق وثبات مرتفع.

ومن الدراسات التي بحثت في تنمية عادات العقل وهي: السيد وناصيف (Elsayed & Nasef, 2021)، دراسة آلان (Alan, 2021)، (حبشي، محمد، مقلد، و جرجس، 2021)، عبد اللطيف وزكي (Abdellatif & Zaki, 2021)، (عبد الغني، 2021)، (أبو زيد، مصطفى، و حسني، 2020)، (بار عيده و حمق، 2020)، (ال دراوشة، 2020)، (الدوسري، 2020)، (الغصن، 2020)، (قمر، 2020)، (الدليمي و العمارة، 2020)، (أبو رياش و الجندي، 2019)، (أحمد، 2019)، (الصانع و أبو عيشة، 2019)، (كريم، 2019)، (عبد الرحيم، 2018)، (التخاينة وأبو رياش، Altakhyneh & Aburiash, 2018)، (حسن و السعودي، 2017)، (العساف (Al-Assaf, 2017)، (المقيد، 2017)، (القضاة، 2014)، (مسلم، 2014)، (العزب، 2012).

واتفقت دراسة (ال دراوشة، 2020) في وجود فروق أو فاعلية استراتيجية التقويم البديل في تنمية بعض عادات العقل. بحسب علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت أثر أساليب التقويم البديل بأداة سلامة التقدير اللفظي في تنمية عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين.

4.3 حدود الدراسة

الحدود البشرية: سيتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قصدية من الطالبات الموهوبات في الصف الحادي عشر في مديرية طولكرم.

الحدود الزمانية: تحددت هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي ستجري فيها، وهي الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2023م).

الحدود المكانية: وهي المدارس الحكومية في مديرية طولكرم.

4.4 خلاصة الدراسة

- فاعلية استخدام سلم التقدير اللفظي وفق استراتيجية التقويم البديل في هذه الدراسة أدى إلى تنمية عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات.
- الذي جعل الطالبات يقبلن على هذا النمط من أساليب التقويم البديل بقوة وترك أثر في نفوسهن أنه لم يكن مألوفاً لديهن.
- الذي أدى إلى إيجاد فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية عادات العقل، هو فاعلية توظيف أسلوب التقويم البديل المتمتع.
- نظراً لاختلاف أساليب التقويم البديل اختلافاً كلياً عن الأساليب التقليدية المعروفة، أكد على فاعلية التقويم البديل في التعليم.

4.5 التوصيات

- ضرورة استخدام التقويم البديل لتنمية عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين؛ حيث يعمل على مساعدتهم في التغلب على المشكلات والمواقف والأكاديمية والحياتية وتحسين مهارة التفكير لديهم.
- ضرورة الاهتمام بتنمية قدرات الموهوبين بتطبيق أساليب التقويم البديل في ظل البيئة والمناخ المناسب لهم.
- تضمين استراتيجية التقويم البديل في برامج وزارة التربية والتعليم الخاصة بإعداد المعلمين.
- التشجيع على استخدام استراتيجيات وأساليب التقويم البديل في المؤسسات التعليمية في ظل البيئة المهيئة والمناخ المناسب.
- ضرورة تدريب المعلمين على استخدام أدوات التقويم البديل عامة، واستخدام سلالمة التقدير اللفظي خاصة، وعلى استخدام مهارات التفكير العليا باعتبارها أساسية في التقويم البديل.

4.6 المقترحات

كيف يمكن أن تكون هذه الدراسة أساساً لما يمكنه أن تكون فيما بعد:

يمكن أن تكون أساساً بالاستفادة من البيانات والمعلومات المهمة وتطويرها مما قدمته الدراسات المماثلة من استخدام عادات العقل والتقويم البديل بشكل عام، وما قدمتها هذه الدراسة بشكل خاص من استخدام عادات العقل في التدريس من جهة واستخدام التقويم البديل باستراتيجية سلم التقدير اللفظي من جهة أخرى، بالاعتماد على استخدام مهارات التفكير العليا باعتبارها مهارات أساسية في التقويم البديل، لتدريس مختلف المراحل العمرية ودراسة الأثر سواءً في مادة الجغرافيا والمواد الدراسية الأخرى.

ويمكن أن تكون هذه الدراسة أساساً لما يمكنه أن تكون فيما بعد: بالإضافة إلى أدوات الدراسة أدوات ومقاييس جديدة تساعد على إثراء وتوسعة مجال الدراسة لمختلف المراحل الدراسية أو اختيار عينات من الموهوبين الذين يمتلكون تحصيل دراسي مرتفع أو اختيار أقلهم تحصيل وغيرها من الأفكار.

ويمكن أن تكون هذه الدراسة أساساً لوزارة التربية والتعليم في العمل على إعداد برامج خاصة بإعداد المعلمين والمشرفين التربويين تتضمن استراتيجيات التقويم البديل واستخدام عادات العقل في التدريس، والعمل على تصميم المناهج الدراسية بشكل يتلاءم مع تدريسها وفق استراتيجيات التقويم البديل بأساليبه المختلفة باستخدام مهارات التفكير العليا.

ويمكن أن تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تبحث في: دراسات مماثلة في استخدام أساليب متنوعة في تنمية عادات العقل، وإجراء دراسات مماثلة في أساليب التقويم البديل غير الأساليب المتبعة في هذه الدراسة، وإجراء دراسة مماثلة في توظيف استراتيجيات التقويم البديل في تنمية عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين للتعرف على أثرها في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية والاعدادية والثانوية) وفي مختلف المواد الدراسية.

المراجع العلمية

أبو رياش، حسين و الجندي، خالد. (2019). عادات العقل لدى طالبات التدريب الميداني في تخصصي صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29)، ص 1-10.

أبو زيد، خضر و مصطفى، رانيا و حسني، رحاب. (2020). عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية العاديين والموهوبين. مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي في كلية التربية في جامعة اسيوط، 8(10)، ص 43-63.

أحمد، آمنة. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25(2). ص 154-182.

الأشقر، مهند. (2015). أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية بغزة.

بار عيده، إيمان و حمق، سمية. (2020). تقييم مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في أثناء تعلمهن الدراسات الاجتماعية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 25. ص 2-28.

البكوش، رويده. (2021). دور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، 11(1)، ص 204-229.

توفيق، أسماء. (2014). دور العلوم والاكتشاف في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية، 1(2).

حبشي، نجدي و محمد، محمد و مقلد، هاله و جرجس، ابانوب. (2021). مقياس عادات العقل وفق نموذج Costa and Kallick لدى عينة من طلاب كلية التربية- جامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(4). ص 231-256.

حسن، محمود. (2019). بعض عادات العقل كمنبئات بالطموح الأكاديمي لدى عينة من المراهقين الموهوبين. مركز الإرشاد النفسي والتربوي- كلية التربية- جامعة أسيوط، (7)، ص 174-188.

حسن، سحر و السعودى، خالد. (2017). أثر استخدام نموذج "بايبي" البنائي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية عادات العقل والدافعية الذاتية للتعلم في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(1)، ص 47-61.

حسونة، أمل و هبد، منى و حفنى، أسماء. (2019). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال 0 جامعة بورسعيد، (14)، ص 405-459.

حميد، حيدر. (2014). مدى امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقويم البديل بالمرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

حميد، شادي. (2013). أثر توظيف أساليب التقويم البديل في تنمية التفكير التأملي ومهارات رسم الخرائط بالجغرافيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

الخويلة، لؤي و أبو سعدة، دعاء. (2021). عادات العقل المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(34)، ص 46-54.

خير، النور. (2015). التقويم التربوي البديل ودوره الإيجابي في قياس تحصيل الطلاب وتقويم أدائهم بمراحل التعليم المختلفة. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، (2)، ص 1-29.

الدرأوشة، محمود. (2020). فاعلية استراتيجية التقييم الواقعي في تنمية بعض عادات العقل المنتجة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(1). ص 17-32.

الدليمي، طه و العمارة، إيمان. (2020). أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التدوق الأدبي والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، ص 595-607.

الدليمي، خلف. (2007). *الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي*. الطبعة الأولى، عمان الأردن. دار صفاء للنشر.

الدوسري، فاطمة. (2020). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 4(9)، ص 45-71.

الرديسي، سمير و جهينة، عبد المحمود. (2013). *مقدمة في الجغرافيا البشرية*. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

السر، خالد. (2021). درجة ممارسة عادات العقل المنتج لحل المسائل الرياضية وعلاقتها التنبؤية بالذات الأكاديمية والمهنية لدى طلبة الرياضيات بجامعة الأقصى بغزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 12(34)، ص 224-238.

الشريقي، معاذ. (2018). *درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التقييم البديل في تدريس مواد التربية الإسلامية ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت.

صالح، سارة. (2021). *أثر استخدام التقييم البديل في التفكير العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى الطلبة في محافظة نابلس*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

الصانع، نورة و أبو عيشة، زاهدة. (2019). عادات العقل وعلاقتها بأنماط التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الطائف. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 14(20)، ص 510-529.

الطراونة، خليل. (2016). بناء مقياس للاستقواء لطلبة الصفوف الأساسية العليا في الاردن باستخدام نموذج سلم التقدير. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(3)، ص 547-568.

عبد الرحيم، طارق. (2018). التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. المجلة التربوية في مصر، (52)، ص 447-559.

عبد الغني، عبد العزيز. (2021). أثر استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية عادات العقل وتعديل التصورات البديلة في الفيزياء لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في محافظة قلقيلية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية نابلس.

العرنوسي، ضياء و الحسنوي، دعاء. (2019). أثر استراتيجيتي التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية. مركز بابل للدراسات الإنسانية، 9(2)، ص 65-100.

عمرو، رنا. (2016). عادات العقل في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف العاشر لها. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة القدس.

العزب، إيمان. (2012). وحدة مقترحة لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية جامعة بنها. رسالة كتورة غير منشورة. جامعة بنها- مصر.

عودة، خالد. (2015). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

الغصن، إقبال. (2020). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات القراءة الناقدة وبعض عادات العقل لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة. مجلة الفتح، (84)، ص 340-

370.

فتيحة، مقحوت. (2021). السمات الشخصية والحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً دراسة ميدانية بثانوية "مخبي محند للرياضيات" القبة الجديدة في الجزائر. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة.

القضاة، محمد. (2014). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 5(8)، ص 33-59.

قمر، مجذوب. (2020). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية- جامعة دنقلا. *مجلة الأداب والعلوم الإنسانية*، 1(2)، ص 155-178.

كريم، سراب. (2019). بعض عادات العقل عند طلبة المرحلة الإعدادية. *كلية التربية للعلوم الإنسانية*، 26(10)، ص 329-337.

محمد، محمد. (2016). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 521-576.

مسلم، محسن. (2014). أثر استراتيجية التفكير التناظري في تنمية دافع الانجاز الدراسي والعادات العقلية في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي. *مجلة كلية التربية- جامعة واسط*، 17(1)، ص 227-266.

مصطفى، أشرف. (2016). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

مصلح، نسيم. (2010). تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة.

المقيد، سامر. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

النواب، ناجي و حسين، محمد. (2013). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعالية الذاتية لدى طلبة كليات التربوي. *مجلة العلوم الإنسانية*، 1(19)، ص 149-172.

المراجع الأجنبية:

Al-Assaf, J. (2017). The Teaching Habits of Mind, Their Relationship To Positive Behavior of Social Studies Teachers in Lower Basic Stage In University District - The Capital (Amman). *Journal of Curriculum and Teaching*, 6(2), P 30-51.

Abdellatif, M. S., & Zaki, M. A. (2021).). Problem-Solving Skills as A Mediator Variable in the Relationship between Habits of Mind and Psychological Hardiness of University Students. *International Journal of Higher Education*, 10(3), P88-99.

Alan, Y. (2021). The Effect of Syrian Secondary School Students' Reading Habits on Their Vocabulary Learning Motivations. *Education Quarterly Reviews*, 4(1), P 196-206.

Altakhneh, B., & Aburiash, H. (2018). Impact of Habits of Mind in Mathematical Creative Thinking at Amman School. *An - Najah Univ. J. Res. (Humanities)*, 32(2), P417-438.

Costa, A., & Kallick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum Pratical and creative strategies for teachers. *The United satates of America. by the association for Supervision and Curriculum Development*.

Costa, A., & Kalick, B. (2007). *Discovering and exploring Habits of mind Ascd*, Alexandria, Victoria, USA.

Costa, A., & Kallick, B. (2003). *Discovering and exploring Habits of mind Ascd*, Victoria, USA.

Costa, A. (2003). *Discovering and exploring Habits of mind Ascd*, Victoria, USA.

Cota, a., & Lowery, L. (1991). *Techniques for Teaching Thinking*, Pacific Grove CA: critical Thinking Press and Sofware.

- Elsayed, S. M., & Nasef, H. M. (2021). The Effectiveness of a Mathematics Learning Program Based on the Mind Habits in Developing Academic Achievement Motivation and Creative Thinking among Prince Sattam Bin Abdulaziz University Students. *International Journal of Higher Education*. 10(1), P 55-75.
- Garcia , E . (2011) . *A tutorial on correlation coefficients, information retrieval*-18. 18/7/2018.<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf>.
- Habibi, B. y. (2018). Using the verbal assessment scale as an alternative assessment in teaching Arabic language skills at the university. *Jurnal AL Bayan*, V(10), N(1), P 103-120.
- yamin, T. s. (2020, March). *Contemporay Issues in Gifted Education*. Nablus: Nablus.
- Yamin, T. S. (2021, June). *Introduction to Gifted Education*. A. N. University, Ed.: Nanlus, Palestine.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة

استبيان توقع من هو

الاسم: الجنس: العمر:

المدرسة: التاريخ:

تحاول الجمل التالية أن تصور لك شخصاً او اشخاصا قد تعرفهم. اقرأ كل جملة من الجمل التالية؛ وحاول ان تخمن اسم الشخص الذي تنطبق عليه، وقد تكون انت ذاتك ذلك الشخص. وقد تكون هناك اكثر من جملة واحدة تنطبق على الشخص الواحد، او اكثر من شخص واحد تنطبق عليه الجملة الواحدة، وقد لا تنطبق هذه الجمل على أي من زملائك او زميلاتك.

اقرا كل جملة من الجمل التالية، وفي ذهنك زملاؤك/ زميلاتك في الصف، وبعد انتهائك من قراءة الجملة اكتب- في الفراغ المخصص- اسم/ أسماء الشخص/ الأشخاص (الذكورة أو الاناث) الذين تنطبق عليهم تلك الجملة:

1. هذا الشخص يضحك كثيراً، ويبدو مرحاً وسعيداً باستمرار:
2. يظل هذا لشخص حزيناَ جداً على الدوام، ويبدو تعيساً غير سعيد باستمرار:
3. يحب اللعب كثيراً، ويجد غالبية الألعاب سهلة:
4. يشتغل بجد ونشاط، ويفضل العمل على اللعب:

5. ينجز هذا الشخص أعماله بسرعة، من دون أن يواجه أي مشكلات:
6. يسبب متاعب كثيرة للمعلم/ المعلمة؟ فكأنه يوجد حيث توجد المتاعب:
7. يتقن كل عمل يقوم به مع أنه لا يبذل جهداً كبيراً لإنجازه:
8. يجد واجباته الدراسية سهلة، حتى يكاد يبدو أنه لا يبذل جهداً لإنجازه:
9. يصعب الواؤم مع هذا الشخص حتى لو حاول المرء ذلك جاهداً:
10. يعتقد هذا الشخص أنه يعرف كل شيء:
11. لديه معرفة واسعة، لكنه متواضع وخجول:
12. هذا الشخص مسامر ويقوم بكل ما يطلب منه من دون أن يتعرض لأي أذى:
13. يحسن هذا الشخص تنظيم الغير، فهو يوجهنا في الملعب ويقوم بترتيب الألعاب:
14. يشغل هذا الشخص جزءاً كبيراً من وقت المعلم/ المعلمة:

ملحق (ب)

مقاييس رصد السمات والخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمبدعين (رينزولي وفريقه)

المعلومات والبيانات الأساسية:

اسم الطالب/ الطالبة:

العمر بالسنوات:

مكان الولادة:

تاريخ الميلاد:

تاريخ تطبيق قوائم الرصد:

المستوى التعليمي (الصف):

اسم المدرسة:

اسم الشخص الذي قام بتعبئة قوائم الرصد:

صلته/ صلتها بالطالب/ الطالبة:

اسم الشخص الذي قام باحتساب العلامات الكلية:

ملخص العلامات الكلية على قوائم الرصد

العلامة الكلية	قائمة الرصد
	1. سمات وخصائص التعلم
	2. سمات وخصائص الإبداع
	3. سمات وخصائص الدافعية
	4. سمات وخصائص القيادة
	5. السمات والخصائص الفنية
	6. سمات وخصائص التواصل (الدقة)
	7. سمات وخصائص التواصل (التعبير)
	8. سمات وخصائص التخطيط
	9. السمات والخصائص المرتبطة بالرياضيات
	10. السمات والخصائص المرتبطة بالقراءة
	11. السمات والخصائص المرتبطة بالتكنولوجيا
	12. السمات والخصائص المرتبطة بالعلوم

سمات وخصائص التعلم:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1. حصيلة لغوية كبيرة						
2. القدرة على التعميم والاستنتاج						
3. معارف كثيرة حول موضوع ما						
4. فهم المعاني والتضمينات						
5. ادراك العلاقات السببية						
6. يتعلم الموضوعات الصعبة						
7. التعامل مع المفهومات والموضوعات المجردة						
8. استخدام الحقائق والمسلمات وادراكها						
9. معارف كثيرة حول موضوعات متعددة						
10. الملاحظة الجيدة المقصودة والمدرسة						
11. نقل أثر التعلم وتطبيقاته						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

6	5	4	3	2	1	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
---	---	---	---	---	---	--

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
العلامة الكلية						

سمات وخصائص الإبداع:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1. استخدام المخيال (التخيل)						
2. الميل إلى الدعابة والفكاهة						
3. استجابات وردود وأفعال فريدة وغير مسبوقه						
4. الميل إلى المغامرة والمخاطرة						
5. القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول						
6. يدرك اشياء وانطباعات لا يدركها الآخرون						
7. إعادة تشكيل الافكار والاشياء						
8. يميل إلى السخرية						

						9
						وائق من نفسه لا يخشى التقرد والاختلاف عن الآخرين

						مجموع علامات كل عمود
--	--	--	--	--	--	----------------------

6	5	4	3	2	1	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
---	---	---	---	---	---	--

						المجموع الكلي للعلامات في كل عمود
--	--	--	--	--	--	-----------------------------------

						العلامة الكلية
--	--	--	--	--	--	----------------

سمات وخصائص الدافعية:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
القدرة على التركيز لفترات طويلة						
2						
الاستقلالية والحاجة المحدودة لتوجيهات المعلم						
3						
الاهتمام المركز والمستمر بموضوع ما						
4						
البحث عن موضوعات مهمة						
5						
مواصلة العمل على المهمة برغم الصعوبات وربما الاخفاق						
6						
العمل تحت الظروف المختلفة وتحمل المسؤولية عن نتيجة اعماله						
7						
الاهتمام بتفاصيل المهمة أو المهمات التي يقوم بها						
8						
الانغماس الشديد في المهمة أو المهمات التي يقوم بها						
9						
العمل المتواصل في المشروعات أو المهمات طويلة المدى						
10						
السعي الدؤوب لتحقيق الاهداف والغايات						
11						
درجة قليلة من التحفيز الخارجي						

						مجموع علامات كل عمود
--	--	--	--	--	--	----------------------

6	5	4	3	2	1	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
---	---	---	---	---	---	--

						المجموع الكلي للعلامات في كل عمود
--	--	--	--	--	--	-----------------------------------

						العلامة الكلية
--	--	--	--	--	--	----------------

سمات وخصائص القيادة:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

سمات وخصائص الفنية:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

سمات وخصائص التواصل (الدقة):

السمة	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1 مباشر في كلامه وكتابات						
2 تعجيل وتكثيف التعبيرات اللفظية لايصال الفكرة بدقة						
3 القدرة على المراجعة والتعديل والتحرير مع المحافظة على المكونات الأساسية للفكرة						
4 وصف الأشياء بدقة ووضوح						
5 توظيف التعبيرات الوصفية لاضفاء الجمال واللون والمشاعر						
6 التعبير عن المشاعر والاحتياجات بدقة ووضوح						
7 شرح الفكرة بطرائق واساليب مختلفة لمساعدة الآخرين على فهمها						
8 شرح الفكرة باقل عدد ممكن من الكلمات المناسبة						
9 توظيف اللغة في ابراز المعاني والتضمينات والظلال والمستويات المختلفة للفكرة						
10 شرح الفكرة الواحدة وعرضها بطرائق مختلفة						
11 استخدام المترادفات بدقة						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

سمات وخصائص التواصل (التعبير):

السمة	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1 استخدام نبرة الصوت بغرض ابراز المعنى						
2 توضيح المعنى وابرازه من خلال حركات الجسد وتعبيرات الوجه						
3 بارع في سرد القصص						
4 يستخدم الخيال في رسم الشخصيات وابراز المعاني والدلالات						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

سمات وخصائص التخطيط:

السمة	أبداً	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						
11						
12						
13						
14						
15						

						مجموع علامات كل عمود
--	--	--	--	--	--	----------------------

6	5	4	3	2	1	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
---	---	---	---	---	---	--

						المجموع الكلي للعلامات في كل عمود
--	--	--	--	--	--	-----------------------------------

	العلامة الكلية
--	----------------

السمات والخصائص الخاصة بالرياضيات:

السمة	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						

						مجموع علامات كل عمود
--	--	--	--	--	--	----------------------

							1	2	3	4	5	6	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
--	--	--	--	--	--	--	---	---	---	---	---	---	--

													المجموع الكلي للعلامات في كل عمود
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------------------------

						العلامة الكلية
--	--	--	--	--	--	----------------

السمات والخصائص السلوكية الخاصة بالقراءة:

السمة	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1						
2						
3						
4						
5						
6						

													مجموع علامات كل عمود
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	----------------------

														1	2	3	4	5	6	اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	---	---	---	---	---	---	--

																				المجموع الكلي للعلامات في كل عمود
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------------------------

						العلامة الكلية
--	--	--	--	--	--	----------------

السمات والخصائص السلوكية الخاصة بالتكنولوجيا:

السمات	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1 لديه مهارات تقانية عديدة						
2 يتعلم برمجيات جديدة من دون تدريب						
3 يستثمر وقته في تطوير مهاراته						
4 يساعد الآخرين في معالجة وحل مشكلات تقانية						
5 يوظف التكنولوجيا في تطوير نتائج وعروض مبدعة						
6 يستغل الفرص المتاحة لاستخدام التكنولوجيا						
7 مهاراته التقانية افضل من الآخرين في مجموعته العمرية						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

السمات والخصائص السلوكية الخاصة بالعلوم:

السمات	أبدأ	نادرة جداً	نادرة	أحياناً	كثيراً	باستمرار
1 يبدي اهتماماً بالظواهر العلمية						
2 غير تقليدي في معالجة المسائل والقضايا العلمية						
3 لديه حماسة في دراسة المسائل العلمية						
4 يبحث في كيفية عمل الأشياء						
5 يستثمر وقته في قراءة الموضوعات العلمية						
6 يبدي اهتماماً بالمشروعات والأبحاث العلمية						
7 قدرة على تفسير وشرح المعلومات والبيانات						

مجموع علامات كل عمود						
----------------------	--	--	--	--	--	--

اضرب علامات كل عمود بالوزن النسبي للعمود	1	2	3	4	5	6
--	---	---	---	---	---	---

المجموع الكلي للعلامات في كل عمود						
-----------------------------------	--	--	--	--	--	--

العلامة الكلية	
----------------	--

ملحق (ج)

استبانة عادات العقل (في صورتها الأولية)

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم المناهج وأساليب التدريس

حضرة المحكم/ة المحترم/ة.

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى الكشف عن " أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم " وللتحقق من ذلك وبعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة عمدت الباحثة الى تصميم اداة استبانة لقياس عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

ونظراً لما لديكم من خبرة، نرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم أداة الدراسة، وإبداء رأيكم فيها، وإضافة وحذف ما ترونه مناسباً.

مع الاحترام والتقدير

اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية	التخصص	البريد الالكتروني

حضرة: الطالبات المحترمات ،،

تحية طيبة وبعد ،،

تسعى الباحثة الى إجراء دراسة بعنوان " أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم " ، فيرجى منكم التكرم بالإجابة على الفقرات أدناه بوضع اشارة (✓) في المكان المحدد للإجابة، مع العلم أن البيانات التي ستجيبون عنها ليس لها علاقة بنتائجكم المدرسية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكراً لكن حسن تعاونكم

دانه صوالحة

أولاً: البيانات الشخصية:

يشتمل هذا القسم على المعلومات الشخصية للمستجيب ، لذا عليك اختيار الإجابة التي تتسجم مع المعلومات المتعلقة بك، بوضع إشارة (✓) داخل المربع المطلوب .

1. الجنس: ذكر أنثى

2. المستوى الدراسي: (80-89) جيد جداً (90 فأعلى) ممتاز

3. المؤهل العلمي لولي الأمر: بكالوريوس فما دون ماجستير دكتوراه

ثانياً: يرجى التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان، وذلك بوضع إشارة (✓) تحت التدرج الذي يتفق مع

وجهة نظرکم

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أعمل بجد ونشاط لتحصيل أعلى الدرجات في الجغرافيا.					
2	أبذل أقصى جهدي لإنجاز مهام الجغرافيا حتى الصعب منها.					
3	أفضل مهام الجغرافيا التي تحتاج الى جهد بسيط.					
4	أراجع أسئلة الجغرافيا الصعبة مراراً حتى أتوصل لحلها.					
5	أنافس زملائي في مادة الجغرافيا لتحقيق أهدافي بشكل أفضل					
6	أفضل إنجاز مهمات الجغرافيا التي تتطلب جهد كبير .					
7	أبحث عن حلول بديلة عندما أفشل في حل سؤال من الأسئلة.					
8	أركز في مهام الجغرافيا الموكلة إلي حتى وإن كانت غير ممتعة.					
9	أترك العمل على مهام الجغرافيا مجرد شعوري بالتعب.					
10	أهتم بتقديم حلاً مناسباً لكل فكرة سلبية يطرحها زملاء .					
11	أستمع لزملائي في حصة الجغرافيا حتى الانتهاء من الحديث					
12	أستمع جيداً أثناء درس الجغرافيا.					
13	أسخر من زملائي عندما يخفقوا في الإجابة عن أسئلة الجغرافيا.					
14	أعتبر رأيي هو الأصوب في حل أسئلة الجغرافيا.					
15	لدي القدرة على الإنصات بعناية لفهم ما يقوله الآخرين.					
16	أستمع بمشاركة زملائي مشاعرهم وأفكارهم في مادة الجغرافيا.					
17	أهتم بما يقوله الآخرون باستخدام تعابير لفظية وغير لفظية.					
18	أربط بين معلومات مادة الجغرافيا مع مواد العلوم الأخرى.					
19	أستخدم معلومات الجغرافيا التي ألقاها في مواقف جديدة.					
20	أقوم بتطبيق ما أتعمله في الفصل في حياتي اليومية.					
21	أهتم بتجارب الآخرين الناجحة للاستفادة منها.					
22	أسجل الأخطاء السابقة لتجنب ارتكابها مرة أخرى.					

					أراجع المسائل المحولة لإيجاد حل للمسائل الحالية.	23
					أصمم أشكال تمثل الأفكار الجغرافية المختلفة.	24
					أربط الأفكار الجديدة مع الأفكار السابقة في تعلم الجغرافيا.	25
					أخطط لإنجاز مهام الجغرافيا الموكلة لي بأفضل صورة .	26
					أبدأ بمذاكرة دروس الجغرافيا دون أي تخطيط مسبق.	27
					لدي المعرفة الكاملة حول ما أريد عمله في مادة الجغرافيا.	28
					لدي القدرة على تشكيل قوانين الجغرافيا بأشكال مختلفة.	29
					لدي القدرة على تنظيم مادة الجغرافيا على شكل صورة ذهنية.	30
					أستخدم الرسومات والتخطيطات المناسبة لمذاكرة مادة الجغرافيا.	31
					لدي القدرة على تقييم الأفكار الجغرافيا الجديدة التي تعلمتها .	32
					لدي القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة عند الاستماع للدرس.	33
					أصمم جدول استنكار يومي لزيادة تحصيلي في مادة الجغرافيا.	34
					أقوم بتحليل وتجزئة المسائل الجغرافية لتسهيل حلها.	35

ملحق (د)

أسماء المحكمين

#	اسم المحكم	التخصص	الرتبة العلمية	المؤسسة التعليمية
1	د. محمود رمضان	دكتوراه في أساليب تدريس العلوم	أستاذ مساعد	جامعة النجاح الوطنية- نابلس
2	د. عبد الرحيم محمود	دكتوراه في الدراسات التاريخية	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة- طولكرم
3	د. كفاح حسن	دكتوراه في التربية الابتدائية	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة - طولكرم
4	د. جعفر أبو صاع	دكتوراه في أصول التربية	أستاذ مشارك	جامعة فلسطين التقنية خضوري- طولكرم
5	د. حسام القاسم	دكتوراه في الإدارة التربوية	أستاذ مشارك	جامعة فلسطين التقنية خضوري- طولكرم
6	أ. سناء جراد	بكالوريوس جغرافيا	مشرفة مادة الجغرافيا	مديرية التربية والتعليم- طولكرم
7	أ. سوسن غانم	بكالوريوس جغرافيا	معلمة	مدرسة بنات دير الغصون الثانوية- طولكرم
8	أ. علا سامي	دكتوراه في أساليب تدريس العلوم	معلمة	مدرسة بنات فرعون الثانوية- طولكرم

ملحق (هـ)

استبانة عادات العقل (في صورتها النهائية)



جامعة النجاح الوطنية - نابلس

كلية الدراسات العليا

برنامج المناهج وأساليب التدريس

حاضرة : الطالبات المحترمات ،،

تحية طيبة وبعد ،،

تسعى الباحثة الى إجراء دراسة بعنوان " أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم " ، فيرجى منكم التكرم بالإجابة على الفقرات أدناه بوضع اشارة (✓) في المكان المحدد للإجابة، مع العلم أن البيانات التي ستجيبون عنها ليس لها علاقة بنتائجكم المدرسية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكراً لكن حسن تعاونكم

دانه صوالحة

أولاً: يرجى التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان، وذلك بوضع إشارة (√) تحت التدرج الذي يتفق

مع وجهة نظركم

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	أعمل بجد ونشاط لتحقيق أعلى الدرجات في الجغرافيا.					
2.	أبذل أقصى جهدي لإنجاز مهام الجغرافيا المختلفة.					
3.	أنجز مهام الجغرافيا التي تحتاج الى جهد بسيط.					
4.	أراجع أسئلة الجغرافيا الصعبة مراراً حتى أتوصل لحلها.					
5.	أنافس زملائي في مادة الجغرافيا لتحقيق أهدافي بشكل أفضل					
6.	أنجز مهام الجغرافيا التي تتطلب جهد كبير.					
7.	أبحث عن حلول بديلة أثناء محاولاتي حل الأسئلة.					
8.	أركز في مهام الجغرافيا الموكلة إلي.					
9.	أهتم بتقديم حلول مناسبة لكل الأفكار التي يطرحها زملاء.					
10.	أستمع لزملائي في حصة الجغرافيا حتى الانتهاء من الحديث					
11.	أستمع جيداً أثناء درس الجغرافيا.					
12.	لدي القدرة على الإنصات بعناية لفهم ما يقوله الآخرون.					
13.	أشارك زملائي أفكارهم في مادة الجغرافيا.					
14.	أهتم بما يقوله الآخرون باستخدام تعبيرات مختلفة.					
15.	أكمل معلومات مادة الجغرافيا مع مواد العلوم الأخرى.					
16.	أستخدم معلومات الجغرافيا التي أتلقاها في مواقف جديدة.					
17.	أطبق ما أتعمله في الجغرافيا في الحياة اليومية.					
18.	أهتم بتجارب الآخرين الناجحة للاستفادة منها.					
19.	أسجل الأخطاء السابقة لتجنب ارتكابها مرة أخرى.					
20.	أراجع المسائل المحلولة لإيجاد حل للمسائل الحالية.					
21.	أصمم أشكال تمثل الأفكار الجغرافية المختلفة.					
22.	أربط الأفكار الجديدة مع الأفكار السابقة في تعلم الجغرافيا.					

					أخطط لإنجاز مهام الجغرافيا الموكلة لي بأفضل صورة .	23.
					أجمع البيانات حول ما أريد عمله في مادة الجغرافيا .	24.
					لدي القدرة على تشكيل قوانين الجغرافيا بأشكال مختلفة.	25.
					لدي القدرة على تنظيم مادة الجغرافيا على شكل صورة ذهنية.	26.
					أستخدم الرسومات والتخطيطات المناسبة في مذاكرة مادة الجغرافيا .	27.
					لدي القدرة على تقييم الأفكار الجغرافيا الجديدة التي تعلمتها .	28.
					لدي القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة عند الاستماع للدرس.	29.
					أصمم جدول استنكار يومي لزيادة تحصيلي في مادة الجغرافيا .	30.
					أقوم بتحليل وتجزئة المسائل الجغرافية لتسهيل حلها.	31.

ملحق (و)

سلم التقدير اللفظي

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم المناهج وأساليب التدريس

حضرة المحكم/ة المحترم/ة.

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى الكشف عن " أثر استخدام التقويم البديل في تنمية عادات العقل في مادة الجغرافيا لدى الطلبة الموهوبين في مديرية طولكرم " وللتحقق من ذلك وبعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة عمدت الباحثة الى تصميم اداة سلم التقدير اللفظي لتقويم أداء الطلبة في مادة الجغرافيا، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

ونظراً لما لديكم من خبرة، نرجو من حضرتكم التكرم بتحكيم أداة الدراسة، وإبداء رأيكم فيها، وإضافة وحذف ما ترونه مناسباً.

مع الاحترام والتقدير

اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية	التخصص	البريد الالكتروني

سلم التقدير اللفظي للدرس الأول: نشأة الكون والمجموعة الشمسية ... الصف الحادي عشر/ أدبي ...

درجة التقييم	1 غير مرضي	2 جيد	3 جيد جداً	4 ممتاز	التقدير المعيار
	يحلل لنظرية (واحدة) من النظريات المتعلقة بنشأة الكون والمجموعة الشمسية ويفسر أصل الكون حسب هذه النظرية والأدلة التي اعتمدت عليها.	يحلل بلغته الخاصة نشأة الكون والمجموعة الشمسية ويفسر أصل الكون حسب النظريتين (نظرية التصادم، ونظرية الانفجار العظيم) والأدلة التي اعتمدت عليها.	يحلل بلغته الخاصة الأشكال والنصوص والصور ل (نظرية التصادم، ونظرية الانفجار العظيم) المتعلقة بنشأة الكون ويفسر أصل الكون حسب النظريتين والأدلة التي اعتمدت عليها واستنتاج الاختلاف بين النظريتين.	يحلل بشكل صحيح ودقيق الأشكال والنصوص والصور ل (نظرية التصادم، ونظرية الانفجار العظيم) المتعلقة بنشأة الكون والمجموعة الشمسية، ويفسر أصل الكون حسب كل نظرية والأدلة التي اعتمدت عليها واستنتاج الاختلاف بين النظريتين.	يحلل النظريات المتعلقة بنشأة الكون والمجموعة الشمسية
	يعدد اثنان أو أقل من مكونات المجموعة الشمسية.	يبين في جدول ثلاثة من مكونات المجموعة الشمسية	يصمم جدول يضم أربعة من مكونات المجموعة الشمسية	يصمم جدول يضم جميع مكونات المجموعة الشمسية (الشمس، الكواكب، الكويكبات، المذنبات، الشهب والنيازك)	يصمم جدول لمكونات المجموعة الشمسية
	لا يستطيع أن يرسم أو يحدد مكونات الشمس.	يرسم بُنية الشمس ويحدد فيه 2 من مكوناتها.	يرسم بُنية الشمس ويحدد فيه 3 من مكوناتها.	يرسم بُنية الشمس بشكل دقيق ويحدد فيه جميع مكوناتها (نواة الشمس، غلاف شعاعي، منطقة حمل حراري، طبقة ضوئية، بقعة داكنة أو الكلف الشمسي).	يرسم شكل لبنية الشمس ومكوناتها
	يصمم لوحة يرسم فيها 3 من كواكب المجموعة الشمسية.	يصمم لوحة يرسم فيها 5 من كواكب المجموعة الشمسية.	يصمم لوحة يرسم فيها 7 من كواكب المجموعة الشمسية.	يصمم لوحة جميلة يرسم فيها جميع كواكب المجموعة الشمسية بدقة واتقان.	يصمم لوحة لكواكب المجموعة الشمسية
	يرسم خريطة مفاهيمية ل 3 مجموعات الكواكب.	يرسم خريطة مفاهيمية ل 5 من الكواكب حسب بعدها عن الشمس بمساعدة المعلم	يرسم خريطة مفاهيمية ل 7 من مجموعات الكواكب حسب بعدها عن الشمس.	يرسم خريطة مفاهيمية واضحة ودقيقة لمجموعات الكواكب (عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، أورانوس، نبتون، بلوتو) حسب بعدها عن الشمس.	يرسم خريطة مفاهيمية لمجموعات الكواكب حسب بعدها عن الشمس

سلم التقدير اللفظي للدرس الثاني: استكشاف الفضاء الصف الحادي عشر/ أدبي

درجة التقييم	1 غير مرضي	2 جيد	3 جيد جداً	4 ممتاز	التقدير المعيار
	لا يستطيع أن يذكر تفسيرات الإنسان لبعض الظواهر الطبيعية في مرحلة المشاهدات.	يذكر تفسيرات الإنسان لبعض الظواهر الطبيعية في مرحلة المشاهدات.	يبين بلغته الخاصة تفسيرات الإنسان لبعض الظواهر الطبيعية في مرحلة المشاهدات.	يفصل بوضوح ودقة تفسيرات الإنسان لبعض الظواهر الفلكية في مرحلة المشاهدات مع السنوات.	يذكر بشئ من التفصيل تفسيرات الإنسان لبعض الظواهر الفلكية في مرحلة المشاهدات
	يذكر اثنان من أهمية مرحلة السباق في غزو الفضاء بين الدول.	يذكر أهمية مرحلة السباق في غزو الفضاء بين الدول.	يبين بلغته الخاصة أهمية مرحلة السباق في غزو الفضاء بين الدول	يبين بشكل واضح ومفصل أهمية مرحلة السباق في غزو الفضاء بين الدول مع السنوات.	يبين أهمية مرحلة السباق في غزو الفضاء بين الدول
	يذكر اثنان اهم استخدامات الاقمار الصناعية.	يذكر استخدامات الاقمار الصناعية بشكل جيد.	يوضح بلغته الخاصة استخدامات الاقمار الصناعية	يوضح بشكل صحيح ودقيق استخدامات الاقمار الصناعية في (الارصاد الجوية، الملاحة والمراقبة، البث التلفزيوني، والمسح الفضائي للارض)	يوضح أهم استخدامات الأقمار الصناعية.
	يذكر 4 من مراحل استكشاف الفضاء.	يشرح اثنان من مراحل استكشاف الفضاء بلغته الخاصة.	يشرح جميع مراحل استكشاف الفضاء بشكل صحيح وبلغته الخاصة (4 مراحل).	يشرح جميع مراحل استكشاف الفضاء بشكل واضح ودقيق مدعماً بالسنوات وأسماء العلماء (4 مراحل).	يبين مراحل استكشاف الفضاء في جدول
	يذكر واحدة من التأثيرات والنتائج الناجمة عن استخدام الفضاء.	يذكر اثنان من التأثيرات والنتائج الناجمة عن استخدام الفضاء.	يشرح بلغته الخاصة التأثيرات والنتائج الناجمة عن استخدام الفضاء (3 نقاط).	يفسر ويشرح بشكل مفصل ودقيق أهم التأثيرات والنتائج الناجمة عن استخدام الفضاء (3 نقاط).	يفسر التأثيرات والنتائج الناجمة عن استخدام الفضاء

سلم التقدير اللفظي للدرس الثالث: كوكب الأرض الصف الحادي عشر/ أدبي

درجة التقييم	1 غير مرضي	2 جيد	3 جيد جداً	4 ممتاز	التقدير المعيار
	يذكر جميع الخصائص العامة لكوكب الأرض.	يوضح واحدة من الخصائص العامة لكوكب الأرض	يذكر جميع الخصائص العامة لكوكب الأرض ويوضح 3 منها	يوضح بشكل مفصل الخصائص العامة لكوكب الأرض (5 نقاط)	توضح الخصائص العامة لكوكب الأرض
	لا يستطيع أن يبين شكل الأرض وأبعادها.	يبين أبعاده الأرض.	يبين شكل الأرض وأبعادها.	يبين شكل الأرض وأبعادها مع التفسير.	يبين شكل الأرض وأبعادها
	يذكر الأدلة على كروية الأرض.	يذكر جميع الأدلة على كروية الأرض مع توضيح 2 منها	يذكر جميع الأدلة على كروية الأرض مع توضيح 3 منها	يوضح بشكل دقيق الأدلة المفصلة على كروية الأرض (4 نقاط)	تقديم أدلة على كروية الأرض
	لا يستطيع أن يذكر أهمية خطوط الطول ودوائر العرض.	يذكر أهمية خطوط ودوائر العرض	يبين بلغته الخاصة أهمية خطوط الطول ودوائر العرض	يبين بشكل مفصل ودقيق أهمية خطوط الطول ودوائر العرض	يبين أهمية خطوط الطول ودوائر العرض
	يذكر اثنان من النتائج المترتبة على حركة الأرض الانتقالية والمحورية.	يذكر 4 من النتائج المترتبة على حركة الأرض المحورية والانتقالية.	يقارن بلغته الخاصة بين النتائج المترتبة على حركة الأرض المحورية والانتقالية بشكل جيد	يقارن في جدول بشكل مفصل وواضح بين النتائج المترتبة على حركة الأرض المحورية والانتقالية	المقارنة بين حركة الأرض المحورية والانتقالية من حيث النتائج المترتبة على كل منها
	لا يستطيع القيام بالعمليات الحسابية.	الخطوة الأولى: يعرف الفرق بين المكانين من حيث عدد خطوط الطول فقط.	الخطوة الأولى: يعرف الفرق بين المكانين من حيث عدد خطوط الطول الخطوة الثانية: تحويل خطوط الطول وهي الفرق بين المكانين إلى الزمن	الخطوة الأولى: يعرف الفرق بين المكانين من حيث عدد خطوط الطول الخطوة الثانية: تحويل خطوط الطول وهي الفرق بين المكانين إلى الزمن الخطوة الثالثة: إذا كان المكان المجهول زمنه يقع شرق المكان المعلم منه نجمع زمنه والسبب أن الشمس تشرق على الأماكن الشرقية من سطح الأرض أولاً، وإذا كان المجهول زمنه يقع غرب المكان المعلوم زمنه نطرح الزمن لأن الشمس تكون متأخرة في الوصول عن هذا المكان عن المكان الشرقي.	يقوم بعمليات حسابية لتحديد الزمن بناءً على الموقع بالنسبة لخطوط الطول



An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

**THE EFFECT OF ALTERNATIVE ASSESSMENT IN
MIND HABITS IN GEOGRAPHY AMONG GIFTED
STUDENTS IN TULKAREM DIRECTORATE**

By
Dana waleed sadeq sawalha

Supervisors
Dr. Mahmoud Alshamali
Dr. Loai Aburaida

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillments of the Requirements for the
Degree of Master of Gifted Education, Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2023

THE EFFECT OF ALTERNATIVE ASSESSMENT IN MIND HABITS IN GEOGRAPHY AMONG GIFTED STUDENTS IN TULKAREM DIRECTORATE

By

Dana Waleed Sadeq Sawalha

Supervisors

Dr. Mahmoud Ahmed Salman Alshamali

Dr. Loai Mahmoud Abdulrahman Aburaida

Abstract

This study aimed to reveal the impact of using alternative assessment on developing habits of mind in geography for gifted students in the Tulkarm district by investigating the presence of statistically significant differences in the mean scores of the scale of developing habits of mind. To achieve the objectives of the study, the researcher used the experimental approach in its semi-experimental form, and the study tools were used, represented by the habits of mind scale consisting of 31 items according to the five-point Likert scale, and the verbal assessment scale test in geography, and their validity and reliability were verified by appropriate methods. The sample of the study consisted of (28) gifted eleventh grade students from different schools of Tulkarm district for the academic year 2022/2023 distributed into two groups: the first representing the control group consisting of (14) students who were evaluated according to the traditional method, and the second representing the experimental group consisting of (14) students who were evaluated according to the alternative assessment.

The results of the study showed that there were statistically significant differences for the alternative assessment strategy in developing the habits of mind in geography among gifted students. In light of the results of the study, the researcher recommended that the alternative assessment strategy in the programs of the Ministry of Education for preparing teachers and educational supervisors be included and the curricula be designed in a way that is compatible with teaching using the alternative assessment strategy.

Keywords: Alternative assessment; habits of mind; gifted students.